قافلة الزيت

عدد خاص

صفر سنة ١٣٧٨



قافلة الزيت في خمس سنوات

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الثاني — المجلد السادس

صفر ١٣٧٨ — سبتمبر ١٩٥٨

في هذا العدد

...رة الغلاف الاول تصوير : ي. ي. سيل
...رة الغلاف الاخير تصوير : توم ولتر

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

...يس التحرير شكيب الأموي
...رر المشرف عبد العزيز مؤمنة
...اعد المحرر محمد دودار

...نوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

من قافلة الحياة ...

تلك السنوات الخمس ..

الاعمار، في هذه الدنيا المليئة بالاحداث والكفاح ، لا تقاس بالساعات والايام والسنين .. وانما تقاس بما يقدم المرء من جهد وعرق .. ومن الناس من يعتبر ان ايامه السعيدة هي ما يقضيه في لهو ولعب وملذات عابرة لا تخلف له الا الحسرة واللوعة .. ومنهم من يعتبر هناءه بالساعات التي يقضيها في الراحة والدعة والنوم الطويل .. ومنهم من يعتبر راحته بما يقدم للغير من مساعدات تكف عنهم الفقر والفاقة والعوز .. او ما يزيل عنهم من اسباب الكدر والحزن والهم .. ومنهم من يعتبر اهنأ ساعاته هي تلك الساعات التي يقضيها بين اهله واطفاله .. ومنهم من كان همه في الحياة رضاء ابويه اللذين ربياه صغيرا .. ومنهم من كان نزاعا للشر يتلذذ بايقاع الضر والاذى بالغير والعياذ بالله ..!! ولكل في الحياة نوازعه واتجاهاته وميوله وهواياته ..

ومن حقنا اليوم ونحن نستعرض السنوات الخمس التي مرت « بقافلة الزيت » ان نذكر اول ما نذكر عن هواية اولئك القابعين في مكاتبهم يفكرون فيما يقدمون لقرائهم من مادة دسمة شيقة ليرضوا ضمائرهم اولا ويرضوا القراء الكرام .. اولئك الذين اعتبروا هذهالقافلة الام والاب والوليد.. الذي يستحق العناية والرعاية والجهد والعرق والسهر ..

ومن حقنا ان نذكر اليوم ان هذا الجهد لم يكن ذا قيمة لو لم يكن مستمدا العون والذخيرة من كتابنا وادبائنا وشعرائنا في المملكة العربية السعودية وفي العالم العربي .. فلولا تعاونهم معنا وامدادهم لنا بنتاج قرائحهم وخلاصة افكارهم لما وصلت القافلة الى ما وصلت اليه ..

ومن حقنا ان نذكر ما بذله القائمون على مطبعة الشرق الاوسط للتصدير المساهمة من فنيين ورسامين وعمال لاخراج القافلة في شكلها الفائق الممتاز الذي نال اعجاب وتقدير القراء جميعا من وجهة فنية انيقة جذابة ..

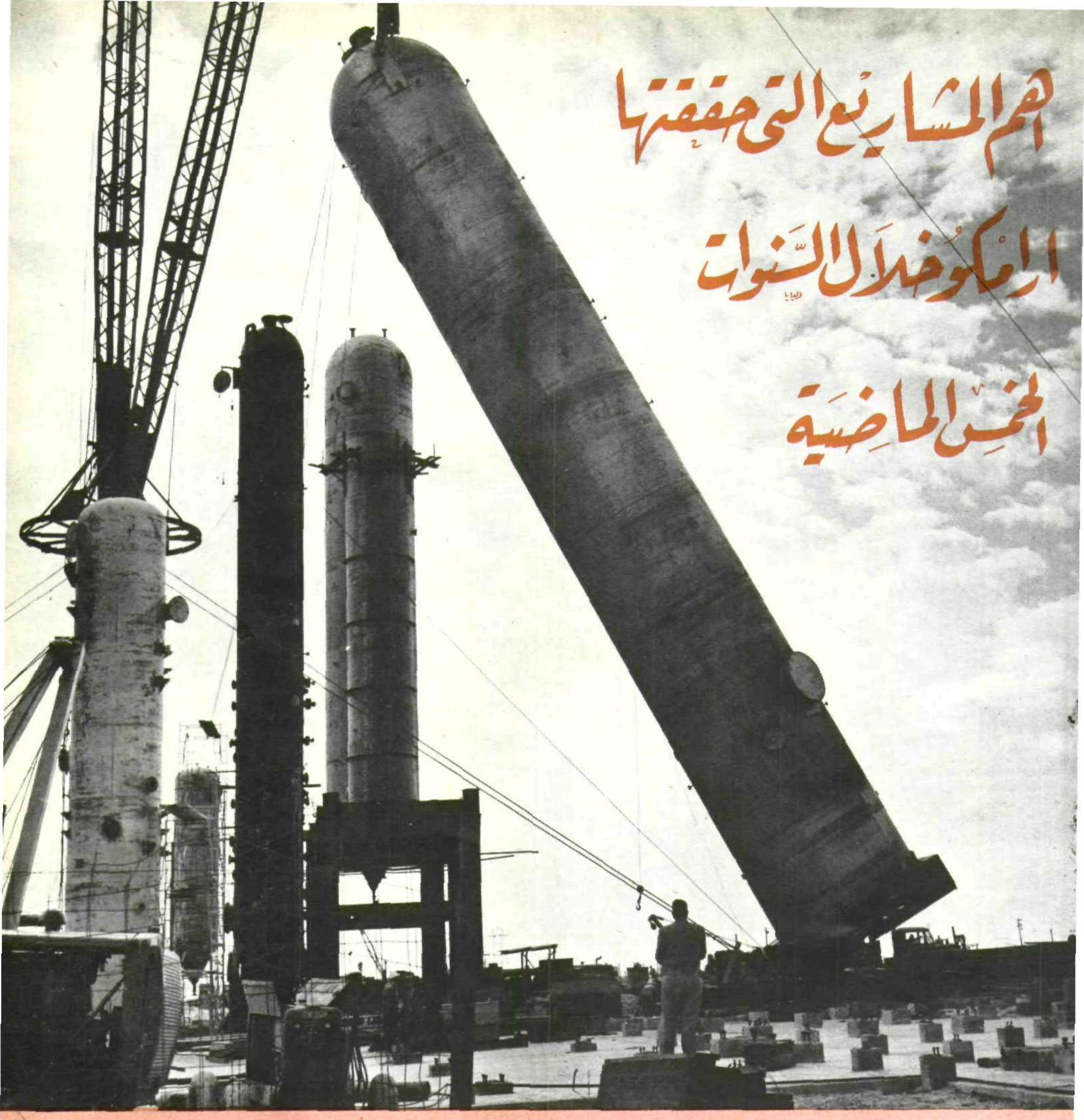
ومن حقنا ان نذكر حقيقة واقعة وهي تشجيع المسؤولين في «ارامكو» لنا على المضي للوصول الى الاحسن والافيد والاكمل.. وعلى تفهمهم ضرورة الخروج من النطاق الضيق الى النطاق الفسيح الرحب في عالم الصحافة .. الى ان قفزت « القافلة » من ١٦ صفحة الى ٤٤ صفحة ..

ومن حقنا ان نذكر بفخر كبير قراءنا الكرام الذين يغمروننا بعواطفهم النبيلة.. والذين يرسلون لنا الوف الرسائل التشجيعية .. التي تحمل كلا منا على ان يكون كالشمعة ، مستعدا للاحتراق والاضاءة .. ان تشجيعهم هذا هو خير معوان لنا على الاستمرار بحرارة وحماس اكثر لنبقى حائزين على رضاهم وعونهم ..

وقبل هذا كله وبعده ، من حقنا ان نذكر بالخير عون حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وسند المسؤولين عن الصحافة والنشر وتوجيههم .. ولا بد من الاشادة بالصحافة السعودية التي اخذت تخطو خطوات موفقة مباركة الى الامام ومن دواعي سرورنا ان نشيد كذلك بتقدم كل ما له علاقة بالثقافة والمعرفة والعلم .

واننا اذ نحيي كل الفئات التي ذكرنا نهمس باذن اسرة التحرير همسة بريئة كيلا يستولي عليها غرور اي غرور .. فنقول : اننا لا نزال في اول الطريق .. ففي الوقت الذي نتقبل تحيات الجميع وثناءهم ، نرجو ان يكون ذلك حافزا لنا جميعا على مضاعفة الجهود لنرضي ضمائرنا اولا .. ونرضي امتنا ولنصور لها خير طرق المجد التي وصلها آباؤنا في ايامهم الزاهية المجيدة الخالدة على الزمن .. ليكون من تلك المثل .. وتلك الاهداف الكريمة خير نبراس لنا يهدينا الى طريق الحق والعدل والجمال والعزة ..

اهم المشاريع التي حققتها ارامكو خلال السنوات الخمس الماضية



احد الابراج الضخمة لمعمل وحدة تعديل السوائل (هايدروفورمر) ، حين تركيبه في مكانه من معمل التكرير برأس تنورة .

بمناسبة مرور خمس سنوات على اصدار مجلة « قافلة الزيت » يسر شركة الزيت العربية الامريكية ان تنتهز هذه الفرصة لتنشر على هذه الصفحات نبذا مختصرة عن اهم المشاريع التي انجزتها خلال السنوات الخمس الماضية موضحة بالصور ، لتتيح لمن لم يتمكن من الاطلاع على تفاصيل تلك المشاريع التي اخرجت الى حيز الوجود والتي نشرت تفاصيلها في اعداد قافلة الزيت السابقة ، الالمام باهم المعلومات عنها .

■

١- حقل الغوار

اثر اكتشاف الزيت في آبار متقاربة في حقول عين دار وشدقم والعثمانية والحوية خلال السنوات الخمس الماضية، وبعد دراسات قام بها الجيولوجيون ،

اتضح ان هـذه الحقول الاربعة ليست منفصلة عن بعضها وانما هي حقل واحد كبير .. وقد اطلق على هذه الحقـول الاربعة التي ثبت انها حقل واحد والتي تعتبر من اكبر حقـول العـالم المنتجة للزيت ، اسم «حقل الفوار» .. ولتنمية هذا الحقل قامت الشركة بحفر عـدة آبار جـديدة فيه ، وانشأت المـرافق الضرورية لانتاج الزيت مثل الخزانـات الضخمة ، ومد الانابيب ، وبناء معـامل لفرز الفاز من الزيت ، والبدء بمشروع حقن الفاز الطبيعي في مكامن الزيت ، بالاضافة الى بناء المخازن واحياء سكن للموظفين الذين يعملون في منطقة عين دار التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال من منطقة بقيق والتي تعتبر نقطة انطلاق ومركز تموين لرجـال الحفر والتنقيب الذين يعملون في صحراء الربع الخالي.

٢ - بـلدة العضيلية

ونتيجة لتوسع اعمال التنقيب والحفر ومد الانابيب وبناء المنشآت ومرافـق الزيت في حقل الفوار خلال السنوات الخمس الماضية، قامت الشركة بانشاء بلدة العضيلية في حقل الفوار لتكون قاعدة دائمة ومقرا لسكن موظفي الشركة الذين يعملون في العثمانية وحرض والحويـة والبالغ عددهم ٣٠٠ موظف .

٣ - حقلا السفانية والمنيفة

وكـان اكتشاف الـزيت في حقلي السفانية والمنيفة المغمورين بالمياه وتدفقه منهما ، ومد خط للانابيب طوله ٢٢٨ كيلومترا من السفانية الى رأس تنورة ، وانشاء المرافق الاخرى التي جعلت هذين الحقلين من الحقـول المنتجة للزيت ، وجلب القطع البحـرية الخاصة بمـد الانابيب واعمال الحفر ، كقاعدة الحفر المتحركة التي صنعت خصيصا للشركة في امريكا وقوارب الجر والنقل ، مـن اهم الاحداث التي جرت خلال الاعـوام الخمسة الماضية في محيط الشركة ، اذ يعتبر هذان الحقلان اللذان اكتشفا تحت ميـاه الخليج واستثمرا ، الاولين مـن نوعيهما في الشرق الاوسط .

٤ - معامل حقن الغاز في مكامن الزيت

وللاستفادة من الفـاز الطبيعي الذي يخرج مع الزيت من الآبار قامت الشركة بانشاء معمل لحقن الفـاز في الارض بمنطقـة بقيـق يحقـن مـا معـدلـه ١٥٠ ٣٦٠ ... قدم مكعب من الفاز ذي الضغط العالي في اليوم. كما شرعت الشركة في انشاء معمل آخر لحقن الفاز في عين دار اوشك الآن على الانتهاء . وسيحقـن هـذا المعمـل مـا معـدله ٢٠٠ ... ... قدم مكعب في اليوم . والفرض من هـذه المعامل تقليل نسبة الانخفاض في ضغط مكامن الزيت لجعل عمليات استخراج الزيت اكثر اقتصادا.

٥ - وحدة تعديل السوائل

وكان انشاء وحدة تعديل السوائـل (الهايدروفورمر) في معمل التكرير برأس تنورة من المشاريع المهمـة التي انجزت خلال السنوات الخمس المنصرمة.. فقد ساعدت هذه الوحدة بعد ان تم انشاؤها عـام ١٣٧٤ (١٩٥٥) على سد طلبـات الجمهـور المتزايـدة عـلى البنزين ذي الاوكتين العالي ، وهـو البنزين الممتاز الذي تستعمله معظم السيارات الحديثة في مختلف بلدان العالم .

٦ - رصيف جديد لفرضة رأس تنورة الشمالية

ومشروع تشييد الرصيف الجـديد لفرضة رأس تنورة الشمالية كان ايضا من المشاريع المهمة التي انجزت خـلال السنوات الخمس الماضية .. وقد نفذ هذا المشروع لتخفيف الضغط عن فرضة رأس تنورة الجنوبية نظرا لكثرة الناقلات التي تتردد عليها ونظرا لضخامة الناقلات الجـديدة التي صنعت في السنـوات الاخيرة لتتسع لكميات كبيرة من الزيت .. وعليه كـان لا بـد من تشييد رصيف جديد في الفرضة الشمالية ، ليستقبل اكبر الناقلات حجما في العالم .. وقد كلف بناء هذا الرصيف الذي يبلغ طوله ٨٠٠ قـدم ، ... ٤٣٨ ١٥ ريـال سعودي .

٧ - بناء ثلاث عشرة مدرسة

وكذلك التعليم فقد خطا خطوة واسعة في محيط الشركة خـلال السنـوات الخمس الماضية.. فقد قامت الشركة ببناء عشر مدارس لتعليم ابناء موظفيها العرب في مختلف مدن المنطقة الشرقية تتسع جميعها لـ ٢٦٠٠ طالب .. سلمتها كلها الى وزارة المعارف في المملكة العربيـة السعودية لتتولى ادارتها والاشراف عليها باعتبارها وحدات لا تتجزأ من جهـازها المدرسي في المنطقة الشرقية .. كمـا تعهدت الشركة بتحمـل نفقات تشغيل تلك المدارس وصيانتها .. كما قـامت الشركة ببناء ثلاث مدارس في الظهران وبقيـق ورأس تنورة لتعليم المـوظفين المواضيع المتعلقة باعمالهم اثناء اوقـات العمل وبعدها .. وتشمل هذه المواضيع الرياضيات واللغتين العربية والانكليزية واستعمال الآلات الحـاسبة ، والرسم الهنـدسي والضرب على الآلة الكاتبـة

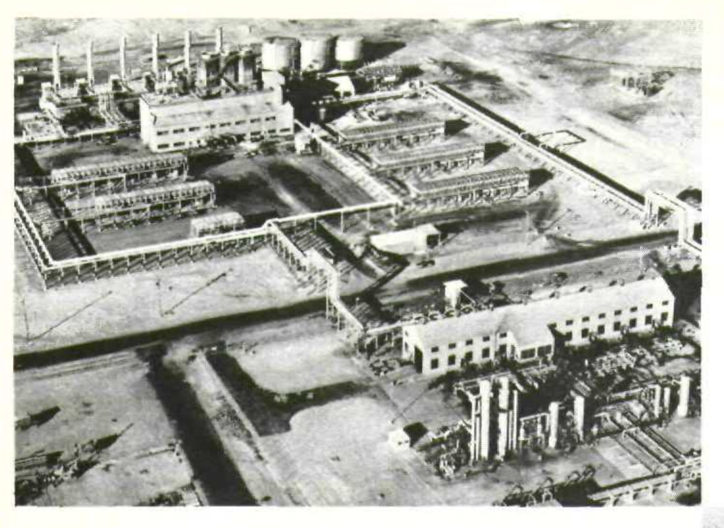


الرصيف الجديد لفرضة رأس تنورة الشمالية اثناء تشييده لتمكين هذه الفرضة من استقبال اضخم ناقلات الزيت حجما في العالم .

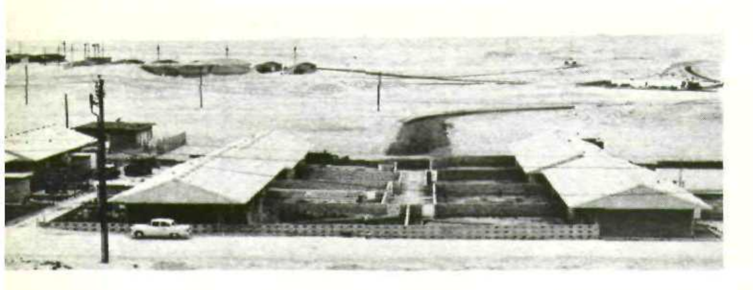
(العربية والانكليزية) وغيرها . وقد سميت هذه المدارس بمراكز التدريب الصناعي لان الفرض منها هو مساعدة الموظفين على التقدم في اعمالهم بتعلم مواضيع جديدة يساعد تعلمها على تقدمهم في اعمالهم .

٨ - بناء ثلاثة مراكز صحية

وفي الحقل الطبي ، اكمل خلال السنوات الخمس الماضية مشروع بناء ثلاثة مراكز صحية في مناطق الظهران



يرى في اسفل الصورة معمل بقيق لحقن الغاز في الارض للمحافظة على الضغط العالي داخل المكامن بالاضافة الى الابقاء على الغاز الطبيعي ، اما المعمل الظاهر في اعلى الصورة فهو معمل توليد القوة الكهربائية في بقيق .



بعض احياء السكن التي بنيت في بلدة العضيلية الواقعة وسط حقل الغوار .



مدخل عيادة مركز رأس تنورة الصحي الذي يتسع لـ ٣٢ سريرا .

وبقيق ورأس تنورة . فمركز الظهران الصحي يتألف من ثلاثة اجنحة تتسع لـ ٢٦٦ سريرا وعيادتين لعلاج جميع موظفي الشركة وافراد عائلاتهم ، ومن مرافق اخرى كاماكن لتقديم الخدمات الغذائية والصيدلية والمختبرات وغرف التصوير باشعة اكس وغرف الاطباء والمكتبة وغيرها وقد كلف بناء هذا المستشفى الحائز على اعتراف الهيئة الامريكية المشتركة للمستشفيات التي

تقدم افضل انواع العناية الطبية ، ٥٠٠ ٢٨ ... ريال سعودي .. اما المركزان الصحيان في كل من بقيق ورأس تنورة فهما متشابهان في التصميم ويتسع كل منهما الى ٣٢ سريرا كما يضم عيادة للمعالجة الخارجية ومرافق لتشخيص الامراض والمعالجة البسيطة.. اما الحالات الخطيرة فيجري نقلها الى مركز الظهران الصحي . وقد بلغت تكاليف كل من هذين المركزين ٦٢٥ ٥ ... ريال .



المدخل الرئيسي لمركز بقيق الصحي ، وهو يتسع لـ ٣٢ سريرا ويعالج فيه الموظفون وعائلاتهم وغيرهم من المرضى .

٩ ـ مبنى الادارة العامة الجديد

ويعتبر مبنى مكاتب الادارة العامة الجديد الذي اكمل في العام الماضي من المشاريع المهمة التي انجزتها الشركة خلال السنوات الخمس الماضية .. فقد ساعد هذا المبنى المكون من ثلاثة ادوار والذي بلغت تكاليف بنائه ما يقرب من ١٨٧٥٠ ... ريال سعودي على تسهيل سير الاعمال بجعلها كلها في مبنى واحد بدلا من وجودها في اماكن مؤقتة كثيرة ومتباعدة . وجدير بالذكر ان هذا المبنى مشيد من الحديد الصلب يتمشى واحدث ما توصلت اليه فنون الهندسة المعمارية، اذ يمكن تغيير حجم المكاتب حسب الطلب .. كما انه موصول من جهته الجنوبية بمبنى الادارة العامة القديم الذي نقلت اليه مكاتب منطقة الظهران.



مستودعات ومرافق للاعمال واحياء للسكن في عين دار ، حيث يوجد حقل الغوار وهو اكبر مكمن للزيت في المملكة العربية السعودية .



مركز التدريب الصناعي في الظهران وهو احد ثلاثة مراكز صناعية للتدريب بنتها الشركة لتعليم موظفيها المواضيع المتعلقة باعمالهم اثناء ساعات العمل وبعدها .



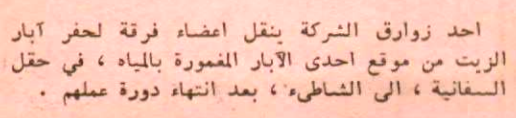
مدرسة الدمام الثانية احدى المدارس العشر التي بنتها الشركة في المنطقة الشرقية لتعليم ابناء موظفيها العرب وسلمتها لوزارة المعارف لادارتها والاشراف عليها .



خزانان من خزانات معامل فصل الغاز من الزيت
اثناء تشييدهما في العثمانية ، بحقل الغوار .



مركز الظهران الصحي الذي يتسع لـ ٢٦٦ سريرا
والذي تقدم فيه الخدمات الطبية للموظفين وعائلاتهم
وغيرهم من افراد الجمهور .



احد زوارق الشركة ينقل اعضاء فرقة لحفر آبار
الزيت من موقع احدى الآبار المغمورة بالمياه ، في حقل
السفانية ، الى الشاطىء ، بعد انتهاء دورة عملهم .





منظر جوي مأخوذ من الجهة الشرقية
لمبنى الادارة العامة الجديد، المربع الشكل،
والمؤلف من ثلاثة ادوار .

اقدم كتاب مخطوط عن التعدين عند العرب

بقلم الاستاذ حمد الجاسر رئيس تحرير جريدة اليمامة

لقلة المؤلفات التي اثرت عن العرب المتعلقة بعلم التعدين ، خامر كثيرا من الناس الشك في مقدرة العرب.. بل زعم بعضهم بان العرب يجهلون علم التعدين.. غير ان الايام في وقتنا الحاضر ، اثبتت ان هذا الظن خاطىء .. فقد عثر منذ عهد قريب على كتاب مخطوط لاحد علماء العرب النابغين النابهين الذكر .. ذلك الكتاب هو « الجوهرتان العتيقتان المائعتان .. الصفراء والبيضاء » اي الذهب والفضة . ومؤلفه هو المؤرخ الجغرافي ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني المتوفي سنة ٣٣٤ ه تقريبا .. وصاحب كتاب « صفة جزيرة العرب » وكتاب « الاكليل » وغيرهما من المؤلفات العظيمة النافعة .. ولعل القارىء في حاجة الى ان يعرف شيئا عن هذا العالم ..

لقد كانت بلاد اليمن في القرن الثالث الهجري معتركا لكثير من الاتجاهات الاجتماعية فقد كان حكام اليمن من ابناء حمير يسيطرون على اكثر النواحي .. وكانت الخلافة العباسية قد ضعف شأنها في تلك البلاد ، مما دعا القرامطة ومنهم علي بن الفضل ، ومنصور بن زاذان ، يجدون في هذا القطر العربي بيئة صالحة لانتشار دعوتهم وللاستيلاء على أهم مدينة في هذا الاقليم وهي مدينة صنعاء .. وقد دعا انتشار الفتن واسباب الفوضى في اليمن الى ان يذهب بعض رؤساء القبائل الى الحجاز وان يأتوا بمؤسس الدولة الهادوية الزيدية الامام يحيى بن الحسين الرسي (نسبة الى جبل الرس ويقع بقرب المدينة فيما بينها وبين مكة وليس وادي الرس المعروف في نجد كما يتوهم بعضهم) .. فقام الامام الرسي بانشاء دولة قوية انتزعت الحكم من القرامطة كما انتزعته في حقبة قصيرة من الامراء الحميريين (آل يعفر) ..

في هذا العهد الذي عمت فيه الفوضى وانتشر اوار الخصام والشقاق بين مؤسس الدولة الهادوية الزيدية وبين القرامطة واليعفريين نشأ هذا العالم الجليل الهمداني .. وقد تأثر بما شاهد في بيئته من انتشار العصبيات وخاصة ان مدينة صنعاء اذ ذاك كان يسكنها كثير من الابناء (الفرس) الذين دخلوا اليمن في آخر العهد الجاهلي مع سيف بن ذي يزن الحميري .. وكان هؤلاء الابناء يتمتعون بعطف واسع من الدولة العباسية وخاصة من وزرائها البرامكة الذين لا تزال مدينة صنعاء تحتفظ بشيء من ذكرياتهم ، فيدعى احد روافدها بالماء (غيل البرمكي) لان احد وزراء البرامكة هو الذي اجراه لها .. وكان هؤلاء الابناء يقومون بدور كبير في اذكاء اوار العصبية بين مختلف القبائل العربية .. ونبغ منهم كثير من الشعراء والادباء .. وحدث بينهم وبين شعراء اليمن في ذلك العهد كثير من النزاع والتهاجي مما يسجله لنا كتاب الاكليل في جزئه الثاني .. فنصفه مطولات من القصائد تصور هذا الصراع .. وقد تأثر مؤرخنا بذلك تأثرا دفعه الى ان ينغمس في غمار العصبية الى اذنيه .. واصدق دليل على ذلك قصيدته « الدامغة » التي اولها :

- فانا سائلونا ومخبرونا -

وهذه القصيدة قد عثر عليها مشروحة من محفوظات القرن السادس الهجري في بلاد اليمن.. وقد صورتها بعثة وزارة المعارف المصرية التي ذهبت الى اليمن منذ بضعة سنوات برئاسة الدكتور يحيى نامي لتصوير المخطوطات .. ويقوم الدكتور يحيى بتحقيق الشرح وتهيئته للطبع .. وفي هذا الكتاب ابلغ دليل على ما وصل اليه الهمداني من العصبية ..

اما كتاب الاكليل فهو في انساب اهل اليمن واخبارهم وآثارهم .. ويقع في عشرة مجلدات المجلد الاول في المبتدأ ، واصول الانساب .. والمجلد الثاني في انساب ولد الهميع .. والمجلد الثالث في فضائل قحطان .. والمجلد الرابع في سيرة حمير الاولى والمجلد الخامس في سيرة حمير الوسطى .. والمجلد السادس في سيرة حمير الى ظهور الاسلام .. والمجلد السابع في التنبيه على الاخبار الباطلة والحكايات المستحيلة الواردة في اخبار اليمن .. والمجلد الثامن في محافر حمير (حصونها) وآثارها وابجديتها وقبورياتها .. والمجلد التاسع في امثال حمير وكلها باللغة الحميرية .. والمجلد العاشر في انساب همدان قبيلة المؤلف ..

ولقد فقدت اجزاء كثيرة من هذا الكتاب منذ عهد بعيد حتى ذهب المؤرخون المتأخرون في تعليل فقدانها الى مذاهب شتى .. فالقفطي ، صاحب « تاريخ الحكماء » و « انباء الرواة » وغيرهما ، يقول بان السبب في فقدان كثير من اجزائه يرجع الى ان الهمداني في هذا الكتاب تعرض للطعن في انساب بعض القبائل ، مما دفع هذه القبائل الى السعي لاتلاف الكتاب .. غير ان هذا القول غير صحيح اذ يمكننا ان نلخص موضوعات الكتاب في ثلاثة فصول :

١ - الانساب ، وكل ما يتعلق بهذا القسم فهو موجود .. فالجزء الاول والثاني عثر عليهما من وقت قريب ، والجزء العاشر موجود بكثرة وقد طبع في مصر .

٢ - الاخبار - والمتعلق بهذا القسم كله مفقود .

٣ - الآثار .. وهما الجزآن الثامن والتاسع، اما الثامن فقد عثر عليه المستشرق الالماني « داود هوري ملر » الذي حقق كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني ، وطبعه وقد طبع ملحقات من هذا الجزء

في مجلة « المستشرقين » الالمانية ، وطبع قسما منه منفردا .. وبواسطة هـذا الكتاب استطاع المعنيون بدراسة اللغة الحميرية المنقوشة في كثير مـن الآثـار اليمنية استطاعوا ان يقـرأوا تلـك النقوش .. اذ ان الهمـداني قـد وضع صورة الابجدية الحميرية مع ما يقابلها من ابجدية اللغة العربية المعروفة .. اما الجزء التاسع فلا يزال مفقودا .

اذن فليس صحيحا ما ذهب اليه القفطي من ان سبب فقدان هذا الكتاب هو ما فيه من مثالب بعض القبائل العربية ، ولعل التعليل الصحيح هو ان القسم المتعلق بالآثار وخاصة الجزء التاسع كان متضمنا للحكم والامثال باللغة الحميرية وقد ماتت تلك اللغة في القرن الرابع الهجري تقريبا فمـات الكتـاب بمـوت مـن يحسنهـا ويقـرأ كتابتهـا .

وموضوع كلمتنا هذه هو كتاب الجوهرتين.. وموضوع هذا الكتاب هـو التعدين عند العرب .. فقد اوفى الهمداني الكلام على كل ما يتعلق به من حيث طريقة تكون

الهمداني الى ان كثيرا من القائمين بالتعدين كانوا من غير العرب .. كالفرس وغيرهم ..

ومن الغريب في شأن هذا العالم اليمني انه لم يدع بابا من ابواب المعرفة في زمنه الا طرقه .. بل الف فيه .. فله في الزراعة كتاب الحـرث والحيلة .. وله في الحيوان كتاب « الابل » .. وله في الحروب واخبارها كتاب « ايام العرب » وكتاب « القسي » .. وله في الفلسفة كتـاب « سرائر الحكمة » .. الذي دفع صاعدا الاندلسي مؤلف كتاب طبقات الامم الى القول بانه لم ينبغ من العرب في الفلسفة سوى اثنين ابي يعقوب الكندي ، وابي محمد الهمداني .. ويوجد هـذا الكتاب مخطوطا لدى علماء اليمن ..

ويعد الهمداني من ائمة اللغة والنحو ومـن الاطباء ايضا .. فقد ترجمه القفطي في كتابيه « طبقات الحكماء » و « انباء الرواة » .. وهو من الشعراء المجيدين وقد قام اللغوي الكبير ابن خالدية بجمع شعره في ثلاثة مجلدات وشرحه ..

وابرز عيب للهمداني هو عصبيته التي تدفعه الى ان ينسب كل فضيلة لقومـه .. وان يعتبرهم ممن حاز قصب السبق في كل مضمار .. ولعل هذا من الاسباب التي جعلته يختتم كتابه الاكليل بجزء خاص عن انساب قبيلته « همدان » ، يضفي على هذه القبيلة رداء فضفاضا من الثناء الحسن وتعداد المآثر .. ويذكر فيه ما لاسرته من فضل في تربية الابل ، ويبين كثيرا من مساكنها وحدود بلادها .

وبالاجمال فان مؤلفات الهمـداني تعتبر ذخيرة طيبة في تسجيل ما للعرب من مآثر مختلفة في جميع انواع العلوم وصنوف المعرفة ولو لم يكن منهـا سوى كتابي صفة جزيرة العرب والجوهرتين لكفى.

ولعل من المفيد ان نصف النسخ الموجودة من كتاب الجوهرتين :

صـور لصفحـات مـن كتـاب مخطوط التعدين عند العرب .

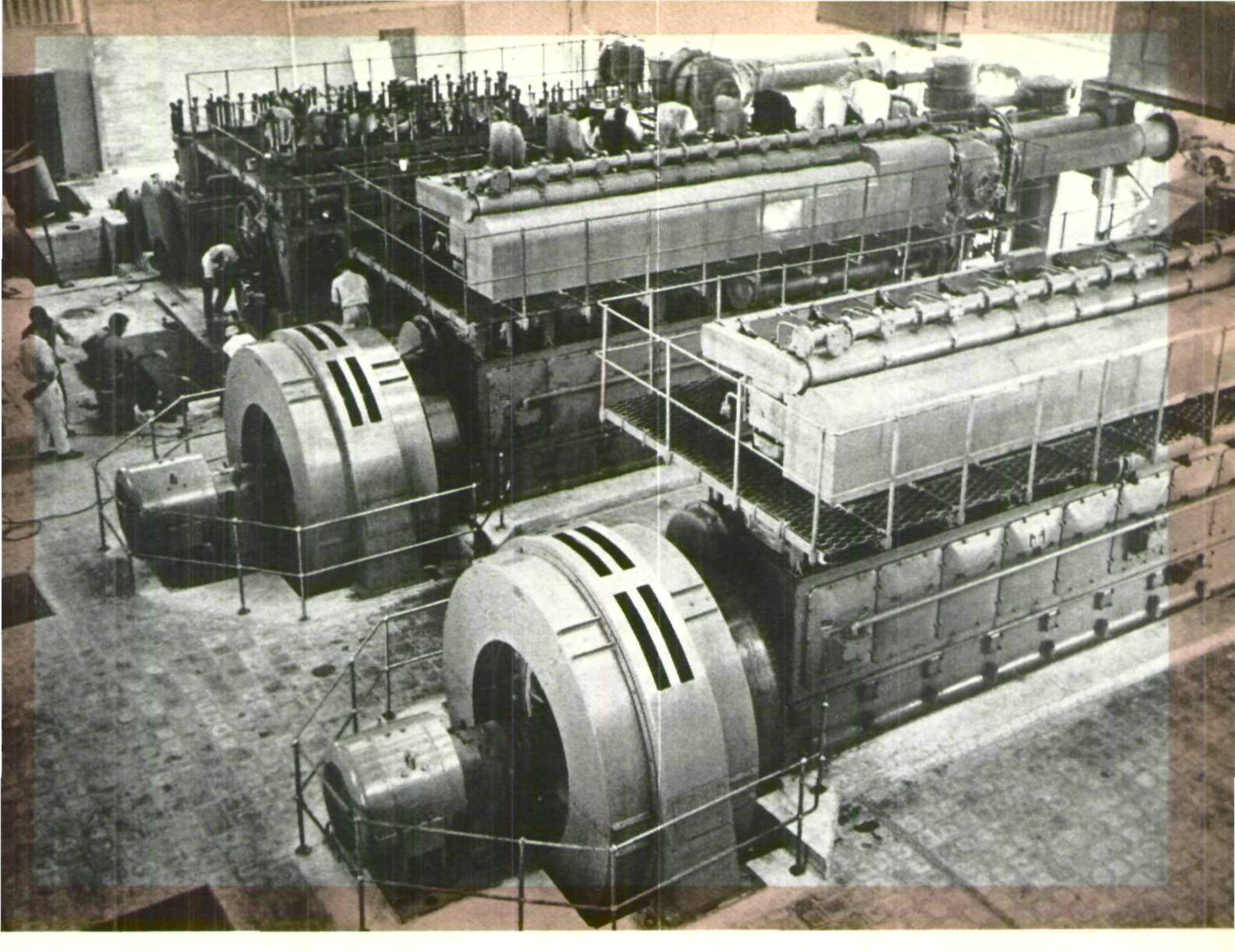
المعدن في جوف الارض ، وآراء الحكماء في ذلك ثم طريقة استخراج تلك المعادن .. ثم طريقـة تصفيتها من الشوائب ، وذكر اشياء كثيرة بما لها صلة بالاستفادة من هذين المعدنين الذهب والفضة، كما اورد فصلا ممتعا في معادن جزيرة العرب وذكر عن معدن الرضراض وهو معدن فضة يقع فيما بين صعـد ونجـران .. ذكـر معـلومـات قيمـة مهمـة جدا ..

والهمداني في كتابه هذا تغلب عليه الصفـة الادبية .. فهو يفتتح كتابه بما ورد عن الذهب والفضة في القرآن الكريم ، وفي الحديث ، وفي الشعر العربي القـديم .. ويستطرد الى اشياء اخرى لا تتصل بصلب البحث ، الا ان لهـا به علاقة .. وبالاجمال فان كتاب الجوهرتين يعتبر من اهم ما خلفه لنا بحاثو العرب المتقدمون وهو يلقي ضوءا على ان العرب كان لهم المام بهذا العلم وان لم يمارسوا التعدين ممارسة تامة ، الا انهم استفادوا من معـادن بـلادهم .. ولقـد اشار

وله مؤلفات اخرى في مختلف العلوم .. وهو مع كل ذلك كان يعيش عيشة ضيقة اذ كانت حرفته هي (الحمالة) فكان ينقل الحجاج من صعدة الى مكة .. وكان في جمعه المعلومات يتصل بأصحاب كل حرفة.. وعمل للاستفادة من علمهم وتجاربهم.. فهو حينما يتحدث عن طريقـة طبع الذهب او الفضـة يقـول : « وسألت صاحب دار الضرب بصنعاء .. » وحينما يتحدث عن انساب قبيلة يقول : « وقد حدثني فلان وسألته عن نسب قبيلته فأخبرني بما هو كذا وكذا .. » وهو يبالغ كثيرا في احترام ذلك الرأي كقوله حينما نقـل كلامه عن علة تكون المعادن :

في صفحة ١٥٥ من الجوهرتين (قال ابو محمد: قد احسن الحكيم فيما فرع وان كان قد بنى قوله في مبتدأ الحرارة من دوران الاجرام العلوية وذلك ان تكون الحرارة متزايدة ابدا وقد بينـا فساد هـذا القول فأفردنا فيه بابا من كتـاب سرائر الحكمة) .

يوجـد لهـذا الكتـاب نسختان احـداهما في مكتبـة جـامعة (ابسالـة) في السويـد وهذه النسخة كاملـة وتقـع فيما يقـرب مـن ١٠٠ صفحـة وهي مـن مخطوطـات القـرن التـاسع الهجري ، وقـد صورت دار الكتـب المصريـة هـذه النسخـة وقـام معهـد المخطوطـات بتصـويـر نسخـة عـن مصـورهـا .. امـا النسخـة الثـانيـة فهي مـوجـودة في مكتبـة (الامبروزيـانة) ، فـي ميـلانو بايطـاليـا .. ومـع الاسـف الشديـد لا يـوجد مـن هـذه النسخـة سـوى ٣٢ صفحـة اي مـا يقـارب ثلث الكتـاب .. وهي نسخـة كثيـرة التحريف والغـلط .. اما نسخة جامعة ابسالة فعيبها ان كثيرا من كلماتها (الاصطلاحية) غير معجمة .. وقد قمت بتحقيق هـذا الكتـاب ووضع فهـارس شاملة لـه واضافة ملحقـات وافية عن معـادن بـلاد العرب وقـد هيأته للطبـع ولعلي اتمكـن من اخراجه قريبا ان شاء الله .



بعض المولدات الكهربائية الضخمة التي تزود مدينة الدمام بالطاقة الكهربائية .

مولدات كهربائية جديدة تزود الدمام وضاحيتها بالطاقة الكهربائية

انها قوة هائلة عجيبة ، تدير الآلات ، وتنير البيوت والشوارع، تبرد الهواء وتسخنه وتجمد الماء وتغليه .. انها من اهم ضروريات حياتنا العصرية .. ولولاها لتوقفت المصانع التي تصنع ملايين الاشياء التي نستخدمها في حياتنا اليومية ولرجع انسان اليوم بحضارته آلاف السنين الى الوراء ليصنع ما يحتاجه بيديه .. انها الكهرباء .. المارد الجبار الذي يصنع المعجزات .. هذه الطاقة التي لم يدرك احد كنهها بعد ، ولكن العقل البشري ابتكرها وذللها وسخرها لقضاء مآربه الكثيرة ..

اينما دخلت الكهرباء ، دخلت في ركابها الصناعة التي تعتمد اعتمادا كليا عليها ، ودخلت المرافق الحديثة التي تعمل بالكهرباء .. وهذا ما حصل في المنطقة الشرقية منذ اكثر من ست سنوات يوم اخذت الكهرباء تنتشر في معظم مدنها، لتنير شوارعها ، وبيوتها ، وتدير آلات مصانعها الثقيلة ، والخفيفة ، ولتشغل المراوح ، والثلاجات، والراديوات ، وغيرها مما لا نهاية له من الادوات الكهربائية ..



سعادة الامير صالح بن عطيشان يتحدث مع المستر هاربر مدير منطقة رأس تنورة بالوكالة، وقد ظهر بينهما المترجم . ويرى السيد باسم البرغوثي مدير شركة كهرباء رحيمة واقفا خلف المستر هاربر .

سعادة الامير صالح بن عطيشان امير رأس تنورة ، يقص الشريط ايذانا بافتتاح شركة كهرباء رحيمة . وقد وقف الى يمينه السيد عابد شيخ ، مدير شرطة رأس تنورة ، والى يساره ظهر المستر هاربر ، مدير منطقة رأس تنورة بالوكالة .

السيد محمد بن حمد الدوسري الذي كانت له اليد الطولى في تأسيس شركة كهرباء رحيمة والمستر التستي مدير ادارة التنمية العربية ، يقفان قرب احد المولدين الكهربائيين اللذين تملكهما الشركة .

تصوير ي. ي. سيل

ففي الدمام والهفوف والخبر ورحيمة شركات للكهرباء تزود هذه المدن بالتيار الكهربائي .. وقد قمنا بزيارة لشركتين من هذه الشركات هما « شركة القوة الكهربائية لمنطقة الظهران » في الدمام و « شركة كهرباء رحيمة » التي افتتحت مؤخرا .. وفيما يلي نسرد للقارىء الكريم قصة هاتين الشركتين مبتدئين بشركة القوة الكهربائية لمنطقة الظهران .

كيف تأسست

« شركة القوة الكهربائية لمنطقة الظهران » في الدمام، شركة مساهمة رأس مالها الاساسي مليونان من الريالات. ورأس مالها اليوم سبعة ملايين ريال.. يملكها مساهمون سعوديون وعلى رأسهم معالي السيد حسن الشربتلي .. ويشرف عليها مجلس ادارة دوري ينتخب من قبل الجمعية العمومية للمساهمين .. ورئيس مجلس الادارة اليوم سعادة الشيخ سعود الدغيثر وكيل وزارة المالية في المنطقة الشرقية .

بدأت الشركة عملها رسميا بانارة بيوت ومرافق الدمام في غرة محرم ١٣٧٢ (١٩٥٢) .. وقد كان لديها يومئذ ثلاثة مولدات فقط ، مجموع قوتها ٩١٤ كيلوواط . ولما كان اقبال الاهالي شديدا على استخدام الكهرباء فقد قامت الشركة بزيادة انتاج الطاقة الكهربائية ، فاشترت عام ١٣٧٤ (١٩٥٥) مولدين جديدين قوتهما ٤٠٠ كيلوواط . وفي عام ١٣٧٥ (١٩٥٦) اضيف الى هذه المولدات مولدان آخران ينتجان ١١٢٠ كيلوواط وفي اواخر عام ١٣٧٧ (١٩٥٨) جرى اضافة مولدين آخرين جديدين قوتهما ٢٦٠٠ كيلوواط ، قام صاحب الجلالة الملك سعود بضغط زر تشغيلهما وذلك في الحفلة التي اقامتها شركة الكهرباء في الدمام اثناء زيارة جلالة الملك الاخيرة للمنطقة الشرقية ..

مكاتب الشركة

تقع مكاتب الشركة في شارع الملك سعود ، وهذه المكاتب دائمة الازدحام بروادها الذين يفدون اليها لاجراء مختلف المعاملات .. والمدير المشرف على الشركة هو السيد محمود الشربيني ، يساعده السيد حسام البرغوثي الذي لا يخلو مكتبه من الاهالي الذين يطلبون ادخال الكهرباء الى منازلهم او المراجعين الذين يأتون لبحث بعض الامور والاعمال . وفي الادارة عدة اقسام اهمها قسم المحاسبة . ويبلغ عدد الموظفين والعمال في الشركة ١٥٧ شخصا .

قوة التيار

تنتج مولدات الشركة نوعين من الكهرباء او قوتين مختلفتين ، الاولى ومقدارها ٢٢٠ فولت والثانية ومقدارها ١١٠ فولت . وبعض الاماكن تسحب من كلا القوتين وفقا لحاجتها .. والشركة عادة تتحمل مسؤولية مد الاسلاك الكهربائية الى جميع البيوت

والمخازن باستخدام الاعمدة او بمدها تحت الارض اذا كانت التربة مناسبة لذلك . ويبلغ عدد البيوت والمرافق الاخرى التي ادخلت اليها الكهرباء حتى اليوم ٣٢٠٠ بيت ومرفق .

والقسم الفني في الشركة مسؤول عن تشغيل المولدات وصيانتها ومد الاسلاك وتركيب العدادات. اما المولدات نفسها فتشتغل على الديزل .

مشاريع المستقبل

سيبدأ في اواسط هذا العام بتشغيل مولدين طربينين جديدين وذلك بعد مد خط من الانابيب لايصال الغاز الى الدمام حيث تستخدم الطاقة الحرارية الناتجة عنه في تسخين الماء واستغلال البخار في دفع المولدات الطربينية التي بدورها تولد الكهرباء ، تماما كما تعمل مولدات الكهرباء في رأس تنورة .

هذه هي شركة القوة الكهربائية لمنطقة الظهران التي تزود الدمام بالكهرباء ، كما هي اليوم .. اما برامجها ومشاريعها التي رسمت للمستقبل والتي سيجري تنفيذها قريبا ، فقد وضعت لتزود بالكهرباء بقية مدن وقرى المنطقة الشرقية التي لم تصلها الكهرباء بعد .

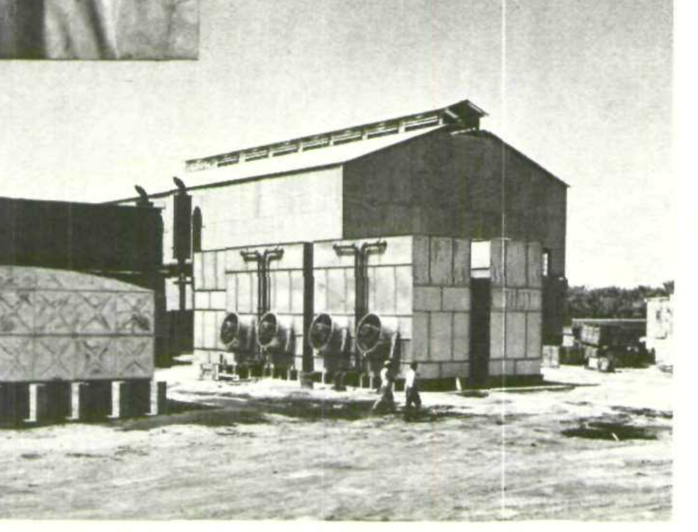
شركة كهرباء رحيمة

وما قيل عن شركة كهرباء منطقة الظهران من ناحية تأسيسها والضرورة التي دعت لقيامها يقال عن شركة كهرباء رحيمة . فبعد ان امتدت يد العمران الى هذه البلدة وازدادت شوارعها وبيوتها رأى مجلس بلديتها ان يؤسس شركة مساهمة لتزويد هذه البلدة بالتيار الكهربائي .. وهكذا كان .. فقد اسست الشركة بفضل جهود اعضاء مجلس بلدية رحيمة العاملين وفي مقدمتهم سعادة الامير صالح بن عطيشان امير رأس تنورة والسيد محمد بن حمد الدوسري ، وعين السيد باسم البرغوثي مديرا لها .. وقد قامت الشركة بشراء مولدين كهربائيين تبلغ قوتهما ٢٥٠ كيلوواط . وقد تعهدت ارامكو بالقيام بصيانتهما لمدة سنتين.. كما تعهدت بتزويد الشركة بمولد ثالث اذا دعت الحاجة الى ذلك .

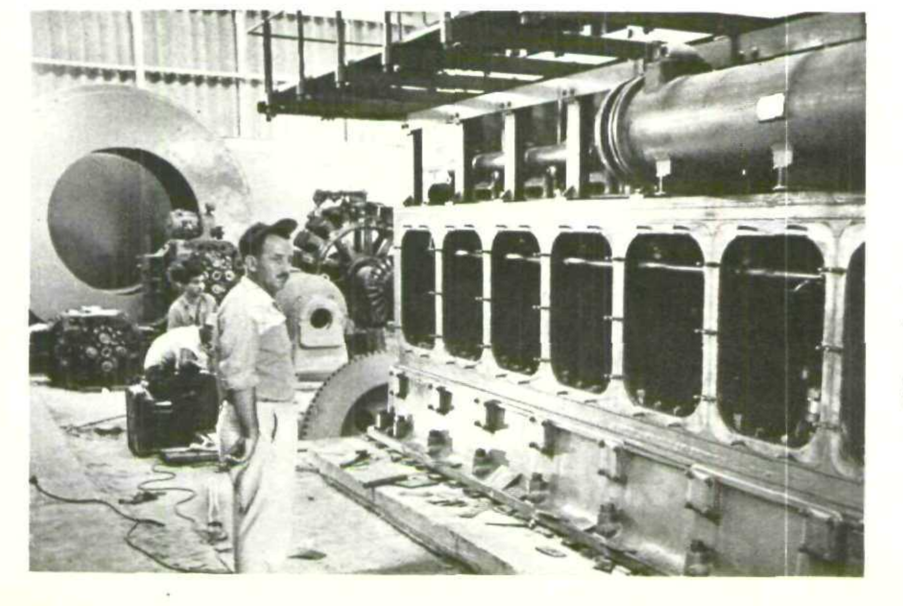
وفي حديث جرى بيننا وبين السيد باسم البرغوثي يوم حفلة افتتاح « شركة كهرباء رحيمة » في ٢٣ ذي القعدة ١٣٧٧ التي حضرها امير رأس تنورة سعادة الامير صالح العطيشان واعضاء مجلس بلدية رحيمة والمستر هاربر مدير منطقة رأس تنورة بالوكالة والمستر التستي مدير ادارة التنمية العربية وغيرهم من سكان رحيمة وموظفي الشركة. قال : « يبلغ رأس مال الشركة ... ٥٠٠ ريال ، وهو قابل للزيادة .. اما اسهم الشركة – قيمة كل سهم منها ١٠٠ ريال – فقد بيعت الى ما يزيد على ٢٠٠ مساهم . » وقد استطرد مدير الشركة في حديثه فقال : « وقد جرى ايصال الكهرباء الى خمسين منزلا وما زالت طلبات الاشتراك تنهال علينا .. وما زلنا نقوم بتلبيتها حسب الاولوية..»

هذا ويبلغ عدد موظفي وعمال هذه الشركة خمسة عشر شخصا منهم المحاسب والكاتب والكهربائي والعامل وكلهم مستعدون لخدمة الوطن والمواطنين .

السيد جابر بن ناجي احد عمال شركة كهرباء منطقة الظهران ينقل عن احد العدادات الارقام التي تشير الى كمية الكهرباء التي استهلكتها بعض احياء الدمام .



منظر خارجي لبعض منشآت شركة كهرباء منطقة الظهران .



ان صيانة المولدات الكهربائية امر لا بد منه لضمان عدم تعطيلها الفجائي وانقطاع التيار الكهربائي عن الاحياء.. ويرى هنا احد مولدات شركة كهرباء منطقة الظهران وقد فكت كل قطعه لتنظيفها وتزييتها وتغيير المعطوب منها تحت اشراف المهندس الكهربائي (ليسو ايزو) .

ولكني أغني

للاستاذ محمود ابو الوفا

انتظاري طالَ يا حلوَ التثنّي ... يا حبيبَ الروح ما هذا التجنّي
هل أُقضّي العمرَ ألعمرَ أُغنّي ... لكَ يا مَن هُوَ لا يسألُ عنّي
ولماذا كلّ هذا الأنّي ... عند بدءِ الحبّ كانَ الاصلُ منّي
آه لو انساك حتّى أنسى أنّي ... آه لو املكُ أنّي لا أغنّي

قلت للأصحابِ في ذاتِ مساءْ ... ما هو الحُبُّ وهل منه وقاءْ
قال لي الاصحابُ سَلْ فيما تشاءْ ... ما عدا الحُبّ فذا سِرُّ السماءْ
هو سحرٌ هو جمرٌ هو داءْ ... ودواءٌ هو يأسٌ ورجاءْ
هو معنًى انتَ عنه ان تسَلْني ... قلتُ لا أدري ولكنّي أغنّي

بيَ وجدٌ أنْ أُغنّي بانشراحْ ... آه لو أنّي أُغنّي للصّباحْ
أيهذا الليلُ هل لي من صباحْ ... ومتى يا ليلُ تشتاقُ الرّواحْ
فيكَ يا ذا الليلُ من عصفِ الرّياحْ ... كم يُلاقي الطّيرُ مقصوصَ الجناحْ
لا تظنّوا بي هوى الظّبْيِ الاغنّ ... لا • ولا كانَ • ولكنّي أغنّي

يا حبيبي عندنا لحنٌ جديدْ ... آه لو يَبسِم ليَ الحظُّ السّعيدْ
فأُغنّي وحبيبي يَستعيدْ ... كلما قال اعد رحت اعيدْ
والهَوى حانٍ على العودِ المُغنّي ... والمُنَى نشْوَى على مدّي وغنّي
كلُّ هذا كلّه من أجلِ أنّي ... رُبّما في لَحظةٍ أُرضيكَ عنّي

يا حبيبي إنّ لي فيكَ غِناءْ ... انا لو أسمَعْتُهُ لابْنِ السّماءْ
لَحبَاني بالرّضى كلّ الرّضاءْ ... كُنْ سَناءً كُنْ سنىً كُنْ ما تشاءْ
كُنْ جَمالاً كُنْ جَلالاً كُنْ بَهاءْ ... إنّما أَسمَعُ لا سمعت النّكَراءْ
كُنْ كما شِئْتَ ولكنْ رَاعِ أنّي ... لكَ عُمْري كلّه كُنْتُ أُغنّي

ثمانية وثلاثون طالباً سعودياً من جامعات مصر ولبنان يوظفون في ارامكو خلال عطلة الصيف

قامت شركة الزيت العربية الامريكية في اواخر السنة الدراسية لعام ١٣٧٧ بتوظيف ٣٨ طالبا سعوديا من طلاب جامعات مصر ولبنان للعمل في مختلف اقسامها واداراتها اثناء عطلتهم الصيفية . وكان هؤلاء الطلاب قد وصلوا الى الظهران قادمين من القاهرة وجدة على متن احدى طائرات الشركة في الرابع من ذي الحجة ١٣٧٧ الموافق ٢١ يونيو ١٩٥٨ . وقد اعدت الشركة لهؤلاء الطلاب برنامجا جديدا لمدة اسبوع قاموا خلاله بجولات في مناطق عمليات الشركة الثلاث، الظهران، بقيق ورأس تنورة .

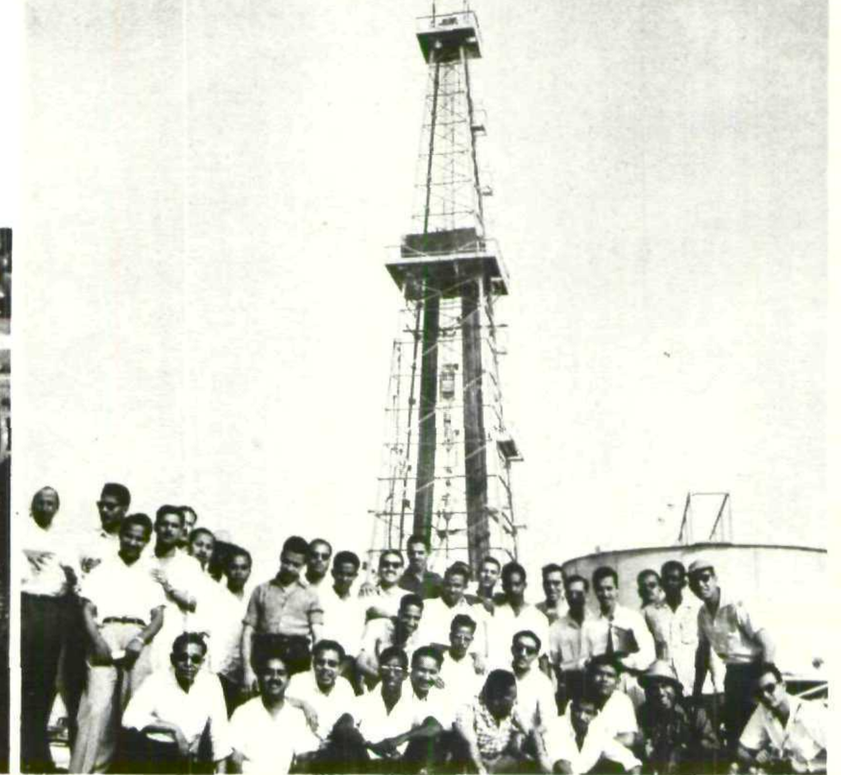
ففي الظهران زار الطلاب مراكز التدريب ، والورش المجمعة ، والمستودعات ، ومعمل تركيز الزيت والمطاعم واحياء السكن ومحطة اطفاء الحريق .. وفي بقيق زاروا بئرا من آبار الزيت وشاهدوا الادوات والمعدات المستعملة في حفرها ، كما شاهدوا معامل فرز الغاز من الزيت ومولدات القوى الكهربائية وغيرها من المنشآت الكثيرة الموجودة هناك . وفي زيارتهم لراس تنورة شاهدوا معمل التكرير في تلك المنطقة وعمليات شحن الزيت بالناقلات . وقد استمع الطلاب في كل من تلك المناطق الى محاضرات عن أعمال شركة ارامكو واهدافها كشركة تجارية للزيت تتبع احدث النظم في تسيير جميع عملياتها .

وبانتهاء الاسبوع الاول من وصول الطلاب الى الظهران وبعد ان تم تعريفهم على مناطق الاعمال ومنشآت الزيت ومختلف مرافق الشركة ، جرى تعيين القسم الاكبر منهم في منطقة الظهران ، المركز الرئيسي للشركة ، وتعيين القسم الآخر في منطقتي رأس تنورة وبقيق لمباشرة اعمالهم كل حسب اختصاصه .

وهذه هي السنة الرابعة التي يوظف فيها طلاب الجامعات السعوديون في ارامكو خلال العطل الصيفية ليتدربوا على العمل وليطبقوا دراساتهم النظرية عمليا .

وفيما يلي نذكر اسماء طلاب هذا العام والمدن التي ينتمون اليها، والجامعات التي يدرسون فيها : السادة عبد العزيز محمد غندوره ، مكة المكرمة ، فؤاد احمد غلام ، المدينة المنورة ، عبد الحميد احمد ابو سليمان، مكة المكرمة ، عبدالله حسين باسلامة ، مكة المكرمة ، يوسف صدقه منصوري ، مكة المكرمة ، صالح محمد بلو ، المدينة المنورة ، فايز شعبان عنان، مكةالمكرمة، سليمان جبهان جبهان، المدينة المنورة ، عبد العزيز شويل ، المدينة المنورة ، عبد الرحيم عبد الوهاب آشي، مكة المكرمة ، محمد عبد الرحمن الباز ، الدمام ، ابراهيم عبد الوهاب آشي ، مكة المكرمة ، طالب محمد سعيد عبيد ، المدينة المنورة ، فهد عبدالله الحواس ، الدمام ، احمد محمد الهديان ، جدة ، ناصر محمد ابو نهية ، الهفوف ، أبراهيم صالح الحليسي ، جدة ، جميل احمد شيشة ، مكة المكرمة ، وجميعهم يدرسون في جامعة القاهرة .. والسادة حسن حمزه شرارة ، المدينة المنورة ، عبدالله محمد النوري ، مكة المكرمة ، عبد العزيز آدم البكري ، المدينة المنورة، سليمان صالح حلواني ، مكة المكرمة ، علي حسن قناديلي ، مكة المكرمة ، عبدالله محمد بفدادي ، المدينة المنورة ،

صورة تذكارية لطلاب الجامعات السعوديين ، اخذت لهم امام احد ابراج الحفر في منطقة بقيق.





تصوير : ي. ي. سبل و ف. ك. انتوني

سحر الغاب

«ذكريات من حقلي البعيد»

بريشة احمد عابدين

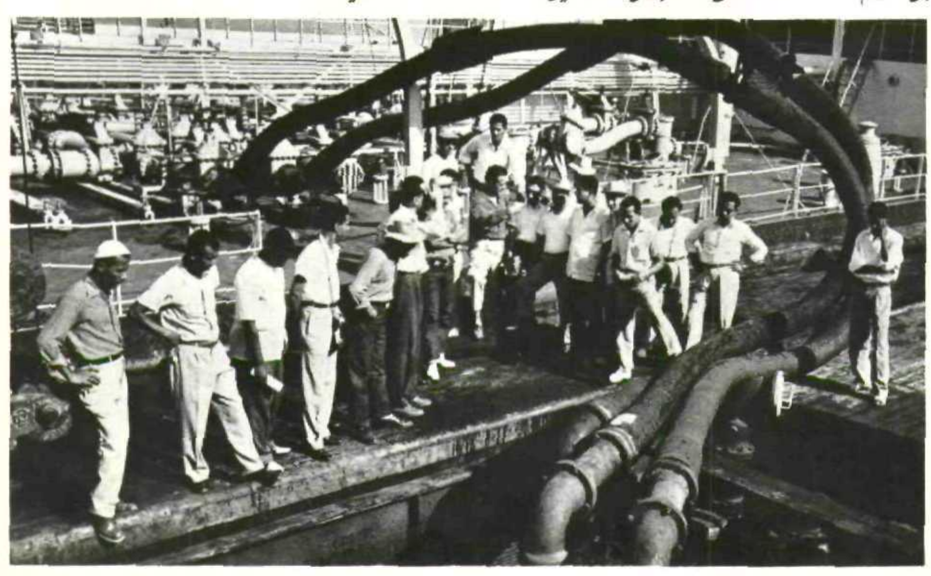
في صباح باسم الثغر ومخضر الاهـــــاب
غازل الزهر به طير الضحى فوق الهضـــــاب
وخرير الجدول الساري يغني للرحـــــاب
وانثنى العصفور يشدو هائما بين الشعـــــاب

سرت في الغابات اصغي لاهازيج الطيـــــور
ونسيم الفجر يسري حائرا بين الزهـــــور
وترائى موكب الاحلام في تيار نـــــور
وزهور سافرات وزهور في خـــــدور
هي دوح من دنا السحر اتت عبر الدهـــــور

في هدوء الكون بين الغاب والصمت العميـــــق
في ظلال الحور بين الدوح في شمس الشـــــروق
زالت الاعباء عني من شقيق او صديـــــق
وتركت العالم المنكود خلفي يستفيـــــق

لف دنيا الغاب صمت رائع عذب حنـــــون
ان في الغاب حياة فيها سحر وفنـــــون
ترقص الروح على الحانها رقص الفتـــــون
وتروح النفس في اغفاءة خلف القـــــرون

محمد مهدي باصي ، المدينة المنورة ، عبدالله عبد الوهاب المهاوش ، الهفوف ، وجميعهم يدرسون في جامعة عين شمس . والسادة حسن عمر منصور ، المدينة المنورة ، احمد عبد الرحمن عثمان ، المدينة المنورة ، سعيد مبارك ابو السعود، مكة المكرمة، وهم يدرسون في جامعة الاسكندرية . والسادة عبد السلام هاشم شقرون ، المدينة المنورة ، عادل محمد سمباوة ، مكة المكرمة ، ابراهيم محمد شكري ، المدينة المنورة ، عمر محمد الباز، المدينة المنورة، يحيى بكر تكروني ، المدينة المنورة ، ابراهيم احمد حسن ، جيزان ، يوسف نعمةالله ، جدة ، وهم يتلقون العلم في الجامعة الامريكية في بيروت . . والسيد ابو بكر عباس رفيع وهو يدرس في الجامعة الامريكية في القاهرة ، والسيد ناصر ابراهيم العماري وهو يدرس في كلية سان جورج التجارية في الاسكندرية .



(الصورة اليمنى) كان من جملة الاماكن التي زارها طلاب الجامعات السعوديين في منطقة الظهران الورش المجمعة . ويرى هنا بعضهم وقد التف حول السيد عبد الرحمن جناحي (في الوسط) يصغون الى شرحه عن كيفية تشغيل احدى آلات الخراطة الكبيرة الموجودة في الورش المجمعة .

(الصورة اليسرى) خصص الاسبوع الاول من وصول طلاب الجامعات السعوديين الى الظهران ، للعمل في ارامكو ، لتعريفهم بمناطق اعمال الزيت ومنشآتها . ويرى هنا عدد منهم يشاهد عملية شحن الزيت في احدى الناقلات الراسية في فرضة رأس تنورة الشمالية .



باقة من الماضي

بقلم فؤاد الريس

لا ادري كيف مرت ببالي تلك الذكريات ، وما الذي نفض عنها غبار النسيان في هذه الساعة بالذات.. ولا ادري ايضا كيف بدأت تلك الصور تتواثب امام مخيلتي .. صور جسيلة لايام قضيتها بين مقاعد الدراسة الخشبية . فكنت كمن فتح (ألبوماً) ضخما جمع فيه احداثا مرت ، وافكارا بليت ، وذكريات اتى عليها الدهر ، فغطى ما ظهر منها او كاد ، ليستعرض ما ورد بين صفحاته من متاع الماضي وحصاد الايام . وبين حنايا الالبوم ، بقيت غارقا لمدة من الوقت في امواج عارمة من صور الماضي المتضاربة الاشكال والالوان حتى مررت بصورة طريفة هي صورة الاستاذ سعيد ، مدرس التاريخ.. وعندها فقط توقفت بي الذكريات ، فافترت شفتاي عن ابتسامة عريضة ما لبثت ان ازدادت تدريجيا فتحولت الى ضحكة عالية رنانة . فكانت ضحكة لا تنم عن هزء او تحقير ، ولا عن سرور او انشراح ، بل عن شعور فياض لا يمكن لقلم وصفه ولا لكلام حصره .. تلك ضحكة عطف واسى ، اشبه ما تكون بالبكاء .

كان الاستاذ سعيد من الاشخاص المحبوبين ذوي الشكل الطريف ، والطابع الفريد والوجه الذي يرسخ في الذهن . فأينما تراه ، ترى امرءا نحيلا عصبيا ينظر في لا شيء ، ويبتسم للاشيء.. ولم نكن نحسب ذلك بالشيء العجيب اذ كنا نرى — استنادا الى مفهومنا في ذلك الوقت — في كل اعمال الاستاذ سعيد ، استاذ التاريخ ، كل ما ينم عن العبقرية والذكاء .

كان مدرس التاريخ من اولئك الذين يحبون ما كان يدعوه بالاسلوب القصصي التمثيلي . فمثلا كان اذا احب ان يشرح لتلامذته شيئا عن نابليون يبدأ بسرد ما علق بذاكرته من قصص تتعلق بذلك الرجل الذي دوخ العالم زمنا طويلا ، فكنت ترى التلامذة مشدوهين ، ينظرون الى المدرس البارع وهو يصف المعارك ويسرد الاحاديث . وقد كان الحماس يبلغ به في بعض الاحيان الى درجة انه كان ينتصب على المنبر رافعا عقيرته، مشيرا بيديه ليتسنى له ان يطبق اسلوبه القصصي على خير وجه . وليتمكن من اعطاء التلاميذ فكرة صوتية مجسمة عن هذا القائد او ذلك الفاتح او تلك المعركة .. فتارة يقف كما وقف الفاتح العربي، طارق بن زياد عندما خطب في الجحافل العربية على شواطىء الاندلس، بعد احراق السفن، وطورا كما وقف انطونيو بين اهل روما خطيبا بعد مصرع يوليوس قيصر . وما زلت اذكر هلعنا العظيم عندما رن صوت المعلم ، مقلدا طارق بن زياد بقوله ، « ايها الناس ، اين المفر ؟ البحر من ورائكم والعدو امامكم .. » فقد خلنا عندها لفرط حماس الاستاذ سعيد وشدة صيحاته المدوية ان جدران الغرفة قد تصدعت وتداعت ، او سقفها سقط على رؤوسنا ، او ارضها زلزلت تحت اقدامنا ...

ولعل عدم التمشي مع اصول التعليم، من حيث تطور وتتابع العصور التاريخية ، كان من اطرف مميزات الاستاذ سعيد . ففي بعض الاحيان كان يحدثنا عن العصور الوسطى ، فاذا به يقفز قفزة واحدة ، الى الوراء في الحصة التالية ، الى العصور الحجرية وما قبل التاريخ، ثم قد يعود في الفصل التالي ، الى الحديث عن الخلفاء العباسيين ولا يلبث ان يقفز الى الحرب العالمية الثانية ليحدثنا عن هتلر وموسوليني . فكأن التاريخ البشري كان لعبة في يده ، يقذفها ذات اليمين وذات اليسار، او الى الامام او الوراء، حسب ارادته . وكتلامذة صغار كنا نحب هذا النوع من التاريخ . وكنا نعجب بسعرفة الاستاذ سعيد ومقدرته على التنقل من حديث الى آخر بهذه السرعة الغريبة .

كنا نعجب كيف ان مدرس الحساب والرياضيات كان يستعد دائما قبل دخول الصف ، ويحل كل المسائل المطلوبة قبل ان يدرسنا اياها . وكنا غالبا تتسارق النظر الى

كتابه الذي لم يكن ليفارقه من الصباح الى المساء ، فنراه وقد امتلأت صفحاته بالارقام والاعداد والاشارات وغير ذلك من ضروب الحساب واحجياته • فكنا نقول لبعضنا ، ما اضعف هذا المدرس واقل ذكاءه ، انه يستعد قبل الدخول الى الصف •• ثم نستطرد بانه لا يفهم شيئا بالنسبة للاستاذ سعيد (مدرس التاريخ) الذي لا يقتني كتابا ولا يستعد للدروس التي يشرحها مطلقا • ثم اننا استفدنا كثيرا في التاريخ، فها ان الامتحانات الشهرية قد مرت ، وقد قال لنا الاستاذ سعيد باننا نجحنا ، ثم حكى لنا كيف نجح هو بدرس التاريخ عندما كان تلميذا صغيرا مثلنا •• وبعد، الا يدل نجاحنا هذا عند الاستاذ سعيد على انه مدرس قدير ؟ والاهم من هذا انه اخبرنا بان نجاحنا كان ساحقا ، وانه هو بنفسه صحح اوراق الامتحان وسر باجوبتنا •

وان كان الاستاذ سعيد من اساطين العلم والمعرفة ، وخاصة بالتاريخ — على حد قوله — فان اسلوبه القصصي كان يتخطى في كثير من الاحيان التاريخ ، قديمه وحديثه • فكنت تراه يسرد لنا ما علق بذهنه من اقاصيص جحا ومغامرات عنترة بن شداد ونوادر ابي نواس • ولعل هذه كانت من امتع سويعاتنا فقد كان الصمت يخيم علينا طوال الوقت حتى نرى الاستاذ سعيد يضحك فننفجر ضاحكين ، او يصيح فنرتجف خائفين ، او يتكلم بصوت هادىء رقيق ، فيذهب خيالنا طافيا على صفحات كلماته الموسيقية متخطيا عقبات الزمان الى عهود مضت وايام انقضت •

ومن اكبر مميزات الاستاذ سعيد ايضا انه لم يكن متبحرا في جميع عصور التاريخ القديم والحديث فحسب ، بل انه — دون شك — قد تخطى ذلك وتعداه • فلقد كان علامة بحاثة • وقد قال لنا مرة ، انه من الخطأ ان تقول ان التاريخ درس يبحث في الماضي وعصوره واحداثه، اذ ان المؤرخ البارع يجب ان يتخطى هذا التعريف البسيط الى عالم المستقبل ، الى العصور القادمة • وهكذا، استنادا الى نظرياته في علم التاريخ ، ابتدأ يخبرنا عن (تاريخ) المستقبل والفاتحين الذين — على حد قوله — سيغيرون مجرى الحياة البشرية • وكان يصف المعارك ، ويقف مشيدا بقدرة القائد الفلاني والمخترع الفلاني الذي سيظهر في السنة الفلانية وكيف ان احد المفكرين سيجد طريقة تمكن الانسان من تخطي حدود الارض وجاذبيتها الى كواكب واجرام لم تعرفها البشرية بعد •

ولعله كان يظن عندما يحدثنا عن نفسه وعن بحوثه الخاصة ، وصولاته، وجولاته في ميادين العلم ، والمعرفة ، والاجتماع ، ان هذا ايضا من الاشياء المهمة من وجهة تاريخية• ولا زلت اذكر انه كان يردد في كثير من الاحيان قوله المأثور ، « قدروا الطبيب ، يا اولادي، فهو اهم ما في عالم الطب ، اذ ان الطب بحد ذاته لا ينفع شيئا دون معرفة الطبيب » •• وكنا ندرك ، مع صغرنا، انه يعني بكلامه هذا ان مدرس التاريخ هو اهم ما في التاريخ ، وكنا نعجب من فصاحته في التعبير ، وبراعته في ايصال المعاني بهذا الشكل الذي ان دل على شيء ، فانما يدل على تواضع الاستاذ سعيد وعدم مغالاته في التعاظم والكبرياء •

بقينا على تلك الحال ، نرشف العلم والتاريخ من معين الاستاذ سعيد الذي لا ينضب، وتفكيره الذي لا يحد •• الى ان جاء المفتش العام ذات يوم ، وكان الاستاذ سعيد في غمرة النشوة والسرور ، يصف لنا احدى القصص الطريفة عن السندباد البحري ، واسفاره الغريبة في مشارق الارض ومغاربها • وما ان فتح المفتش الباب حتى اصفر وجه الاستاذ سعيد وسكت فجأة ، ثم صاح ، «قفوا» •• فوقفنا جميعا احتراما لحضرة المفتش • وبعد ان جلسنا ، سأل المفتش الاستاذ سعيد، قائلا: « ماذا يدرس طلاب هذا الصف ؟ » • فابتسم الاستاذ سعيد ابتسامة صفراء جافة وقال :

« التاريخ يا سيدي المفتش •• التاريخ العام • »

فقال المفتش ، « اتسمح لي يا استاذ ان احضر بقية الدرس معكم ؟» • فكان جواب الاستاذ سعيد بالترحيب الذي تلاه تقديم كرسيه الخاص لحضرة المفتش • وبعد قليل من الوقت ، اراد الاستاذ سعيد ان يكمل الدرس ولكنه لم يعلم ماذا يقول ، ولا من اين يبدأ • بيد ان تلك اللحظة الحرجة لم تعرقل سير تفكيره وسرعة خاطره اذ نظر الينا وقال كأنه يكمل شرحا لدرس مهم ، « هل من سؤال ، يا اولاد ؟ » ••

صمت الجميع عند هذا ، غير ان احدهم رفع اصبعه ، ولما قال له المدرس ماذا تريد ، اجاب بكل بساطة وطيبة قلب ، « وماذا حدث للسندباد البحري ، بعد ان ربط نفسه برجلي النسر الكبير ؟ »

كان هذا السؤال قاضيا بالنسبة للاستاذ سعيد اذ ان حضرة المفتش لم ينتظر منه جوابا ، بل ترك غرفة الدرس دون ان ينبس ببنت شفة • اما الاستاذ سعيد فلم نر له وجها بعد تلك الحادثة•• واما نحن فقد فشلنا جميعا عندما صحح لنا اوراق امتحان التاريخ التالي، المدرس الجديد خليفة الاستاذ سعيد •

رحلة الى الارز

بقلم عبد اللطيف قاسم الخطيب



ان المبنى الظاهر خلال فروع شجر الارز الدائم الاخضرار هو احد الفنادق التي يؤمها الزوار والسواح في ايام الصيف والشتاء .

كنا ثلاثة من الاصدقاء نقضي الاجازة في ربوع لبنان الجميلة .. وكل من قضى اجازة يستطيع ان يتخيل نظام الحياة الذي كنا نسير عليه ، ان جاز ان يسمى نظاما . فالنوم المبكر ذنب عقابه الصحو المبكر، بينما يكون بقية الاصدقاء نائمين . وتناول الطعام عند الظهر يسمى في عرفنا فطورا . وقد يكون لحلول الظلام روعة تفوق ما في شروق الشمس من بهاء ، اذ تبدأ السهرات الجميلة والامسيات اللطيفة .

وذات يوم اقترح احدنا ان نزور جبل الارز ونشاهد شجر الارز الخالد . وسرعان ما لقي الاقتراح قبولا حسنا لدى الصديقين الآخرين .

كان صعبا علينا ان نتخلى عن عادة الكسل التي اكتسبناها في الاجازة ، ونصحو في الصباح المبكر ، لكن صور الطبيعة الجميلة في لبنان ملأت اخيلتنا وزودتنا بشعور النشاط . وبعد شروق شمس اليوم التالي بقليل كنا نستقل السيارة في شوارع بيروت الجميلة في طريقنا الى جبل الارز .

لقد اعتدت ان اتمتع بجمال الصباح في لبنان يوم السفر ، عندما استيقظ مبكرا للذهاب الى المطار . اما ذلك الصباح الذي كنت ذاهبا فيه الى الارز ومعي صديقي فقد كان يختلف في معناه عن ايام السفر . كان كل شيء يبدو جميلا ، الهواء يحرك اوراق الشجر على جانبي الشارع بلطف كأنه يوقظها من النوم . الطلاب والطالبات يسيرون في اسراب كأسراب الحمام ، يعلو البشر وجوههم البريئة ، ويرتسم على ملامحهم معنى التصميم على خوض معركة الحياة .. ها هم يحملون الكتب في ايديهم كأنها اسلحة مشرعة .

كان صوت المقرىء في المذياع يرتل آيات الذكر الحكيم فيملأ النفس بالخشوع ويكسب ما تقع عليه العين معنى قدسيا وجمالا يأخذ بالالباب .

السيارة تتجه صوب الشمال على مهل .. انتهت فترة البث الصباحية فأقفل السائق المذياع .. نحن الآن نعبر جسر نهر الكلب . واخذنا ثلاثتنا نتساءل في دهشة .. ولكن لماذا سمي نهر الكلب ؟ ولما كان احد الصديقين من هواة جمع المعلومات التاريخية ، فقد وجد هنا مجالا كي يمارس هوايته فطلب من السائق ايقاف السيارة وتركنا يجري باحثا منقبا ، يسأل كل من يصادفه في طريقه عن تاريخ نهر الكلب . وجلسنا نحن الاثنان على شاطىء النهر ، نضحك من جنون هذا الصديق وفنونه . ولم يمض وقت طويل حتى عاد صاحبنا ووجهه متهلل بالبشر والسعادة ، يصرخ على طريقة (ارخميدس) ، يوريكا .. يوريكا .. وراح يحدثنا عن المعلومات التي جمعها :

ينبع نهر الكلب من مغارة جعيتا ، وينساب مسافة ١٨ كيلومترا ثم يصب في البحر الابيض المتوسط . وتوجد على جانبيه صخور كثيرة ، كان الغزاة والفاتحون يحفرون عليها تاريخ غزواتهم مع شعارات بلادهم . فضفتاه سجل تاريخي سطر بلغات مختلفة من عربية وفينيقية وهيرغلوفية .. اما سبب تسمية نهر الكلب بهذا الاسم فيقولون لانه يخرج صوتا عند مصبه يشبه نباح الكلب .

والطريق الى الارز ممتعة . تنطلق بك السيارة مسافات طويلة في شوارع اصطفت على جانبيها الاشجار كأنها حرس شرف وقف لتحيتك . اما البحر فانه لا يغيب عن ناظريك الا نادرا .

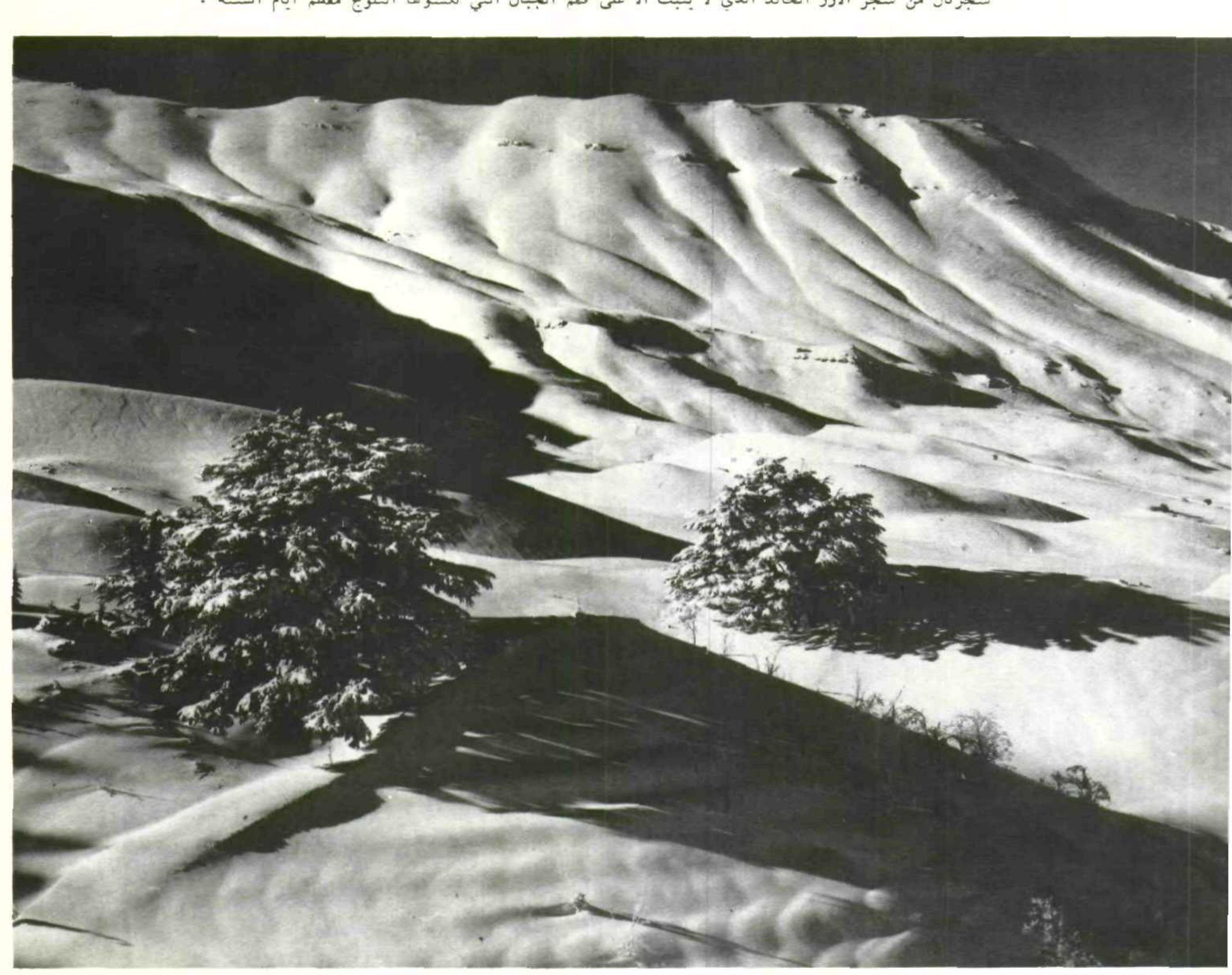
وصلنا جبل الشقعة . ويعترض هذا الجبل الطريق بين بيروت وطرابلس . ولما كان الانسان دائما يحاول ان يبعد ما يعترض طريقه ، او ان يشق لنفسه طريقا من خلاله ، اذا صعبت ازالته ، فقد شق لنفسه طريقا خلال جبل الشقعة ، الذي ظل آمنا مطمئنا فترة طويلة من الزمن . واعني بالطريق ذلك النفق الذي يمر في داخل الجبل .

عندما تقبل على الجبل ترى بابا كبيرا كباب الكهف . تدخل بك السيارة من هذا الباب الى قلب الجبل الذي يحتضنك مسافة ثلاثمائة متر تقريبا . وتسير في هذا الكهف فيما يشبه الظلام، ثم يلفظك الجبل الى عالم النور .

تابعنا السير في طرقات متعرجة ترتفع على سفوح الجبال . كانت الوديان السحيقة على جانب الطريق ، جميلة بخضرتها وبمياه الجداول التي تنحدر اليها من رؤوس الجبال ، الا ان عمقها يبعث الرهبة في النفس . قلنا للسائق « على رسلك » فالتفت الينا ضاحكا .. وقال « شو رسلك هاي . استاذ .. احنا اتفقنا على الارز . » فترحمنا على العم سيبويه ، وقرأنا الفاتحة على روحه . واخيرا افهمناه باللغة اللبنانية العامية ما نعني ، فكان رده « ما تخافوا. انا صار لي احدى عشرة سنة شوفير ، وبحمد الله ما صارت معي ولا حادثة» . لقد ادخل كلامه الاطمئنان الى قلوبنا . لكنه كان اطمئنانا مؤقتا . فقد ارتكب خطأ فاحشا . ولكن عناية الله انقذتنا . ذلك انا كنا نسير خلف سيارة ، واراد سائق سيارتنا واسمه ، سعدالله ، ان يجتازها. وبدون ان يرى اشارة السماح بالمرور من سائق السيارة التي امامه ، زاد السرعة واجتاز السيارة وهي في وسط الطريق . وقد كاد جسم سيارتنا ان يضرب السيارة الاخرى ، لولا ان الله سلم . وقد صحنا به مذعورين « لماذا عرضتنا لهذا الخطر ؟ » فقال « ضربت له زمور وما فتح لي الطريق وهيك اجبرني لاقطع عنه » ثم تابع قوله « شو خطر ، ١١ سنة وانا شوفير » واعاد على اسماعنا القصة التي رواها قبل دقائق . وعندما نظرنا الى الخلف رأينا على يمين الطريق وفي المكان الذي اجتزنا فيه السيارة ، كومة من الحصى هي التي اضطرت سائق تلك السيارة ان يبتعد قليلا عن يمين الطريق . كان سعدالله يبتسم بسذاجة ، وكنا نحن نحمد الله الذي نجانا من مغامرة سعدالله التي ارجأها احدى عشرة سنة ، وكأنه كان يحتفظ بها لنا .

وصلنا جبل الارز بعد مسير حوالي مائة وخمسين كيلومترا بالسيارة . وقد اطلق عليه هذا الاسم لوجود شجر الارز القديم فيه. وخشب هذا الشجر قوي وثمين، يحافظ على اخضراره طيلة العام، وتصنع

شجرتان من شجر الارز الخالد الذي لا ينبت الا على قمم الجبال التي تكسوها الثلوج معظم ايام السنة .



من اخشابه تحف الزينــة فقط ، لان شجره قليل وله مكانة لدرجة ان شجرة الارز رسمت على العلم اللبناني كرمــز للبــلاد .

كانت الثلوج تكسو هذا الجبل بحلة بيضاء . وبدت شجرات الارز الخضراء في وسط الثلوج كأنهــا واحة جميلــة وسط صحراء مقفرة . وقد توجهنا الى مبنى المصعد الكهربائي الواقع عند المقهى الكبير . ومن هذا المبنى تخرج اسلاك غليظة من الحديد ترتكز على اعمدة قوية تمتد من سفح الجبل حتى قمته مسافة طولها ٢٤٠٠ متر تقريبا . وتتدلى من هذه الاسلاك الغليظة مقاعد من الحــديد تتصل بقضبان حديدية سميكة مثبتــة على السلك باحكــام . وعند تشغيــل الموتور يسير السلك الحــديدي وتسير معه المقاعد المدلاة منه ، صاعدة صوب قمة الجبل . وقد ركبنا هذا المصعــد الكهربائي ، الذي اوصلنا الى القمة ، كل بمفرده ..

لقد صعدت جبالا كثيرة في حياتي ، وكنت اتحمل مشقــة الصعود لاتمتــع بالوصول الى قمة الجبل . اما في تلك المرة فقد تحملت البرد القارس في قمة جبل الارز حتى اشعر بمتعــة الصعود اليهــا .

وقد استغرقت رحلة الصعود حوالي نصف ساعة ، كانت من اجمل الاوقات التي قضيناها في رحلتنا اذ كنا نشاهد اشعة الشمس تسقط على الجليد فترتد وهي اشد وهجا، والمتزحلقين على الجليد ينقضون من قمة الجبل في سرعة كبيرة، وقد ارتدوا البستهم الخاصة ، يمــر الواحد منهم وقد امسك بعصاتين ، في كل يد عصا، يفرسهما في الثلج لينحرف بسيره يمينا وشمالا كأنه يجذف .

وقد لاحظنا ان قمة الجبل اعلى مــن المكان الــذي ركبنا فيه المصعد (على السفح) بكثير .. كما ان درجة البرودة كانت منخفضة ، الا ان اشعة الشمس المشرقة كانت تخفف من حدة البرد . ولحسن الحظ فقد وجدنا مقهى صغيرا ، تناولنا فيه اقداحا ساخنة من الشاي اشاعت الدفء في عروقنا.. ورغم هــذا بقينا نرتجف من البرد .. وقد قال لنا صاحب المقهى عندما لاحظ اننا نرتجف : « انكم محظوظون ، فــان الطقس اليوم دافىء» . الا اننا لم نستطع البقاء طويلا على القمة ، حيث الطقس « الدافىء » ، كما وصفه صاحبنا فركبنا المصعد عائدين الى محطة الركوب . ولم يكن النزول اقل متعة من الصعود ، بل اننا شاهدنا اثناء النزول الجبال الاخرى، وقد جلا عنها الثلج فبدت اشجارهــا باسقة تتنفس الصعداء .

وعندما كانت الشمس تجتاز كبــد السماء ، كنا نركب السيارة لنتوجه الى مغارة قاديشا ..

وتقع هذه المغارة ، او الكهف ، على سفح جبل ايضا .. وحتى تصل اليها، عليك ان تسير في طريق جبلية ، طولها حوالي كيلومتر .. وقــد دخلنا المغارة فوجدناها مضاءة بالانــوار الكهربائية . وكان اول ما صافح آذاننا هو ذلك الخرير القوي للمياه التي تتدفق في داخلها . سرنا في الطريق على الجهة اليمنى لتلك المغارة بينما كانت المياه الآتية من مكان بعيــد في الجبــل تتدفق في الجهــة اليسرى ..

قطعنا مسافة لا تقل عن ثلاثمائة متر داخل الجبل . وقد قال لنا الدليل الذي صاحبنا في رحلتنا داخل المغارة ، انها تمتد عدة كيلومترات داخل الجبل ، وان المياه التي تجري فيها تستخدم لتوليد الكهرباء للمنطقة الشمالية من لبنان . وكانت قطرات من الماء البارد تتساقط علينا من الصخور في سقف المغارة . ولا

(البقية على الصفحة ٤١)



جمهرة من المتفرجين يشاهدون احد المتسابقين من هــواة التزحلق على الثلج عنــد وصوله الى نقطــة الانتهاء عــلى جبــل الارز .

المصعد الكهربائي الذي ينقل الزوار الى قمة الارز . ويرى في مؤخرة الصورة مبنى المولد الكهربائي الذي يدير المصعد ، وبجانبه المقهى الصغير الذي يستريح فيه الزوار .



احترمك يا بنيّ

دخل عليّ في مكتبي صبي ووقف امام المكتب .. وسلم .. فرددت عليه السلام ، بينما كنت غارقا في كتابة كتاب .. فما انتبهت كثيرا لهذا الصبي الذي لا يطل منه من وراء المكتب سوى رأسه الصغير وبضعة بوصات مما تحت كتفيه .. وبقي صاحبنا واقفا ينتظر فراغي من كتابتي والالتفات اليه .. فقلت دون ما انتباه : تفضل اجلس ، فجلس .. واصدقك القول انني كدت ان اقول له ان يعود لاراه في وقت آخر او ان احيله على احد غيري في المكتب ..

وشردت مني فكرة فنظرت الى الامام البعيد افكر .. والى ان التقط تلك الفكرة قلت لا شعوريا: نعم !! فقال بصوت ناعم .. وعينين هادئتين .. وثقة بالنفس : أأنت شكيب الاموي ؟ .. قلت : بلى .. وعيناي لا تزالان شاردتين .. قال : جئت اصحح غلطة فيعدد شوال منقافلة الزيت .. وهي كلمة سقطت من بيت شعر في مقال السكك الحديدية ..

فشرد شرودي الاول وتركز كل انتباهي في هذا الصبي الصغير الذي تكاد تحمله على يديك كريشة طائرة .. ولم ار نفسي الا ناقلا خطوي لمستودع القافلة افتش عن عدد شوال .: فأتيت به ووضعته امامه .. واخذنا معا نفتش عن مقال « سكة الحديد » .. فوضع اصبعه الصغيرة وقال : هنا .. سقطت (في) .. فذهلت .. ولكنني شككت بعض الشك ، وان بعض الظن اثم .. او بالعكس سوء الظن عصمة!! .. وهذه حالة تحتمل الوجهين .. قلت له : اكتب لي كتابا بهذا التصحيح .. وناولته القرطاس والقلم .. فكتب حالا دون ان يفكر لحظة واحدة فقرات ما كتب .. فزاد ذهولي .. وتحول الى اعجاب .. ، وهذا بعض ما كتبه :

« لقد لاحظت في العدد الاخير - شوال ١٣٧٧ هـ ، بعض الاخطاء التي اظنها مطبعية وذلك في موضوع « عالم السكك الحديدية » . عندما استشهد الكاتب بابيات من قصيدة الشاعر العراقي - الرصافي ، واليكم الخطأ وتصويبه :

الخطأ

وقاطرة ترمي الفضا بدخانها
وتملأ صدر الارض سيرها رعبا
فطورا كعصف الريح تجري شديدة
وطورا رخاء كالنسيم اذ هبا

الصواب

وقاطرة ترمي الفضا بدخانها
وتملأ صدر الارض في سيرها رعبا
فطورا كعصف الريح تجري شديدة
وطورا رخاء كالنسيم اذا هبا

والحقيقة اني اذا كنت قد تطاولت الى ما فوق حدي الا انني اجد فيصدركم الرحب وفي قصدي الطيب لكي نرى مجلتنا المحبوبة كاملة ما يبرر لي هذا ..

وختاما ارجو قبول فائق احترامي وشكري . »

اريد ان اعمل شيئا اي شيء لهذا (الرجل) .. الآن .. فقد تحول هذا الصبي الصغير الحجم .. الى رجل ملء العين والنفس .. سألته : كم عمرك فأجاب : ١٦ سنة ..

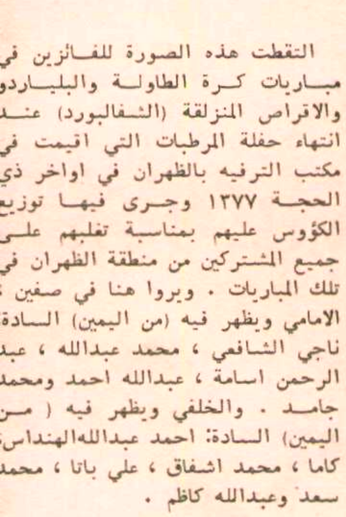
- ولكنك لا تبين بقدر سنك .. كنت اظنك

(البقية على الصفحة ٤١)



اخبار مصورة





التقطت هذه الصورة للفائزين في مباريات كرة الطاولة والبلياردو والاقراص المنزلقة (الشفالبورد) عند انتهاء حفلة المرطبات التي اقيمت في مكتب الترفيه بالظهران في اواخر ذي الحجة ١٣٧٧ وجرى فيها توزيع الكؤوس عليهم بمناسبة تغلبهم على جميع المشتركين من منطقة الظهران في تلك المباريات . ويروا هنا في صفين : الامامي ويظهر فيه (من اليمين) السادة ناجي الشافعي ، محمد عبدالله ، عبد الرحمن اسامة ، عبدالله احمد ومحمد جامد . والخلفي ويظهر فيه (من اليمين) السادة: احمد عبداللهالهنداس، كاما ، محمد اشفاق ، علي باتا ، محمد سعد وعبدالله كاظم .



بدأت الشركة في اواخر شهر ذي الحجة من العام الماضي بتمهيد وسفلتة طريق جديدة يبلغ طولها حوالي ١٢ كيلومترا . وستمتد هذه الطريق من احد مفارق الظهران ـ رأس تنورة الواقع بالقرب من ملتقى خطوط الانابيب في القطيف ، الى الجهة الشمالية الغربية حيث يقع حقلا السفانية والمنيفة المغموران بالمياه .. وقد جرى بناء هذه الطريق لتسهيل المواصلات بين مراكز اعمال حفر الآبار في الحقلين المذكورين وبين مناطق عمليات الشركة الثلاث. وترى في هذه الصورة احدى آلات السفلتة الجديدة لدى الشركة تستعمل لاول مرة في سفلتة الطريق الجديدة التي من المنتظر ان ينتهي العمل بها في منتصف هذه السنة .

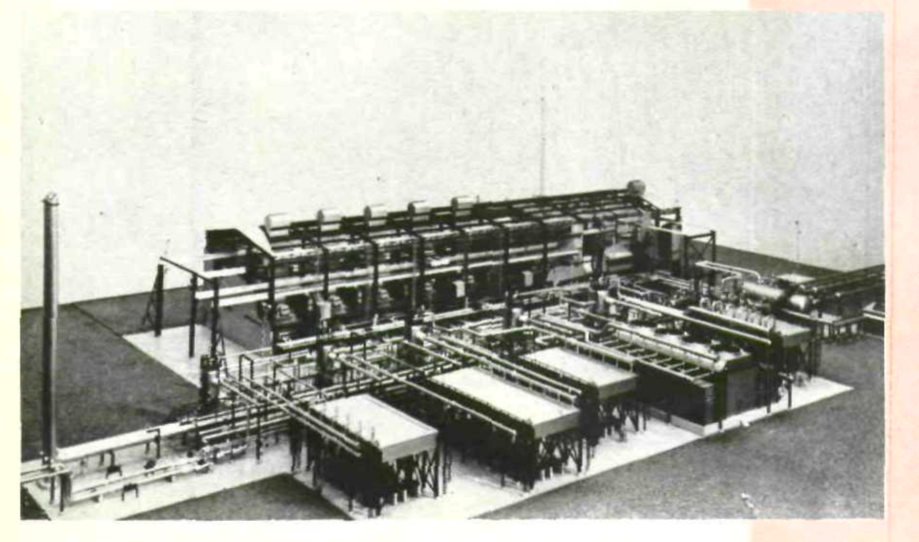


بعض منشآت محطة ضخ المياه التجريبية التي جرى تركيبها في الخليج
ارسي قرب المنطقة المعروفة « بخليج نصف القمر » . وستستخدم
ه المحطة لضخ الماء في خط انابيب يصلها بمعمل لحقن الماء في باطن
ض ، بحقل الغوار ، وذلك للمحافظة على نسبة الضغط العالي في
ا الحقل .. اما معدل ما ستضخه من الماء فيبلغ ٥٠٠٠٠ برميل في
وم . والجدير بالذكر ان مياه الخليج لن تضخ في حقل الغوار الا
. معالجتها بالمواد الكيماوية وتصفيتها وتنقيتها على عدة مراحل تخلصها
ى من اصغر الذرات التي لا يتجاوز حجمها واحدا من الالف من المليمتر.

قاعدة الحفر المتحركة التي وصلت الى فرضة رأس تنورة في اواخر شهر ذي القعدة من العام الماضي والتي تم صنعها في امريكا وفقا لتصميم خاص وضعته لها شركة ارامكو . ويجري استخدام هذه القاعدة الآن في عمليات حفر آبار الزيت في حقل المنيفة المغمور بالمياه ، كما سيجري استخدامها ايضا في بقية اعمال الشركة البحرية ، وذلك لان هذه القاعدة قابلة للارتكاز على قوائمها الثلاث (كما يظهر في الصورة) التي يبلغ طول كل منها ١٣٦ قدما ، كما انها قابلة للجر من موقع الى آخر ، برفع قوائمها الى اعلى وتعويمها على سطح الماء بما عليها من معدات وادوات .



منظر عام للحفلة التي اقيمت بمناسبة افتتاح المطعم والمقصف الجديدين في حي رضوى بمنطقة رأس تنورة في اوائل شهر ذي الحجة المنصرم . وقد حضر هذه الحفلة عدد كبير من موظفي الشركة واصدقائهم في منطقة رأس تنورة ، كما حضرها المستر س. هاربر ، مدير المنطقة بالوكالة (الظاهر الى اليمين وهو يلقي كلمة الافتتاح) ، وغيره من رؤساء الادارات والاقسام في تلك المنطقة.. وبافتتاح هذين المرفقين الجديدين اللذين كلف بناؤهما ٢٠٠٠٠٠٠ ريال سعودي ، وقد تم تصميمهما الهندسي بشكل عصري حديث ، حيث سيتمكن الموظفون من تناول وجبات طعامهم في جو يسوده الهدوء والراحة والجمال .



نموذج لمشروع حقن الغاز في آبار الزيت الذي يجري انشاؤه في عين دار بحقل الغوار . وتقدر كميات الغاز الطبيعي التي ستحقن في آبار الزيت عند اكمال بناء مرافق هذا المشروع وتركيب آلاته ومعداته ، في اواسط هذا العام ، بـ ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ قدم مكعب في اليوم .

التصوير الفوتوغرافي

بقلم خضر سليمان الحركة

اخذ التصوير الفوتوغرافي في هـذا العصر ، يغـزو معظم ميادين الاعمـال والحرف الانسانية منها ، والصناعية .. ولم يعد ، كما كان لوقت مضى ، فنا من الفنون او علما من العلـوم ، يمارسه الهـاوون او المحترفون للتكسب وطلب الرزق . بل انه اصبح الآن ضرورة لا يستغنى عنها في عـدة ميادين عملية نخص منها بالذكر ، الصحافة ، والطب ، وعلم الفلك ، والصور المتحركة وغيرها . وعليه ، فسنستعرض في هذا المقـال تاريخ التصوير الفوتوغرافي منذ اكتشافه الى يومنا هذا .

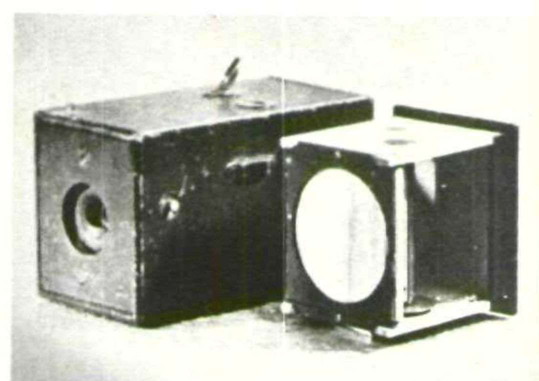
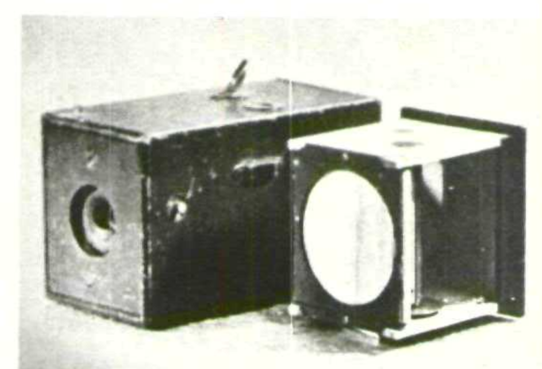
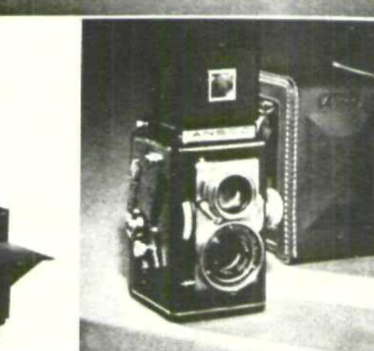
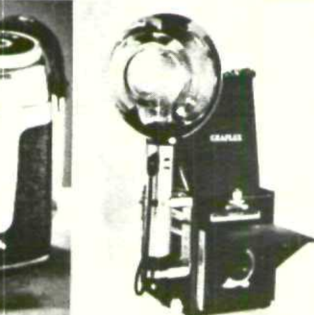
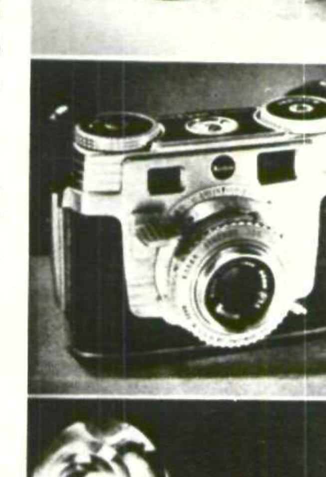
لمحة تاريخية :

جاء في بعض المراجع الموثوق بها ان اكتشاف التصويـر الفوتوغرافي كـان نتيجة تجارب وملاحظات وابحاث عـدة اشخاص خلال القرون الماضية ، كـان بينهـم السيميـائيـون (Al-Chemists) والكيميائيون (Chemists) الـذين درسوا تأثير الضوء على المـواد الكيماوية التي تتعرض للنور .

ففي اواخـر القرن الثـامن عشر ، وعندمـا كثرت الطلبـات على الصور ، انتعشت اعمـال الحفـر في الاخشاب لتلبية تلك الطلبات . ثم اخترعت بعـد ذلك عملية النقش الحجري ، وتـلاها اختراع طريقة بسيطة للتصوير هي رسم خطوط حول خيال الشيء المراد تصويره، ومن ثم تسويد ما داخل الخطوط بالحبر .

وبالطبع لم تتوقف التجارب عند هذا الحد ، فقد قـام بعض العلماء بمحاولة جديدة ، هي وضع رجل داخل حجرة مظلمة وثقب حائطها ثقبا يسمح للنـور بالدخـول بشكل افقي ، ليسقط على رأس الرجل الجالس في الحجرة المظلمة، بحيث يعكس خيـال الرأس في الجهة المقابلة للثقب على لوحـة مدهونة بمادة نترات الفضة .. ولما كانت نترات الفضة تتأثر بالنـور ، فان خيال الرأس كـان ينطبع على اللوحة . وقد كان اول من قام بهذه التجربة العالمان الانكليزيان سير همفري ديفي ، وتوماس ودجود عـام ١٨٠٢ م .

ومنذ ذلك الحين بدأ التصوير يتطور بسرعة واستمرار ، اذ اخذ عدد كبير من العلماء ، يدخل التحسينات على معدات التصوير ومـواده .. فمثـلا اكتشف سـير جـون هشل محـلول الهيبـو (Sodium Thiosulphate) الذي يستعمـل في المرحلة الاخيرة لعملية التظهير ويجعل نترات الفضة اقل حساسية للنور .. ثم جاء لويس داجير ، فقام بتجـارب عدة ، تمكن خلالها من التقاط صورة غير واضحة على لوحة من الفضة ، وعالجها ببخار اليود ، بعد ان عرض المنظر الذي صوره عدة ساعات امام آلة التصوير.. وقد كان نجاح هذه التجربة اول خطوة دفعت بالتصوير الى الامام . اما الفضل في اختـراع التصويـر الفوتـوغرافي الحديث ، القائم على طبع الصور عـلى الورق الحساس بطرق معينة ، فيعود الى العالم الانكليزي فوكس تالبوت الذي





مجموعة من آلات التصوير القديمة والحديثة تضم : (١) آلة حديثة يستعملها الهواة ، (٢) آلـة «كوداك» التي كانت تستعمل عـام ١٨٨٨ ، (٣) آلة «رلكس» اوتوماتيكية ذات عـدستين ، (٤) آلة «رفلاكس» ذات حاجب للنور وكشاف اوتوماتيكي ، (٥) آلة يستعمل فيها فيلم ٣٥ مم ، (٦) آلـة «ستريو رياليست» لالتقاط صورتين في وقت واحد لمنظر واحد ، (٧) آلة سريعة مع كشاف ، تستعمل للتصوير الصحفي .

استخدم نفس الطرق التي اتبعها العلماء الذين سبقوه ، ولكنه بدل ان يطبع الصور على الالواح المعدنية كما فعل لويس داجير ، فقد طبع صوره على الورق الحساس .

ماهية التصوير الفوتوغرافي :

التصوير الفوتوغرافي هو علم وفن انتاج الصور بفعل النور الواقع على مواد حساسة حضرت تحضيرا كيماويا خاصا . وانتاج الصور يجري بالطرق الآتية :

تحضر المواد الحساسة للصور السلبية ، (وهي اما لوحات او افلام) وتوضع في داخل الكاميرا .. ثم تعرض فتحة خلف عدسة الكاميرا ، لفترة لا تتجاوز طرفة العين ، للضوء امام المنظر، فتسجله .. ثم يخرج الفلم او اللوحة من الكاميرا في مكان مظلم وتجري عليه عمليات نقع بمحاليل كيماوية لتحميضه، وغسله وتثبيته ، وتجفيفه . وبعد ذلك تحضر المواد الحساسة للصورة الايجابية (وهي ورق حساس يسمى ورق الطبع، وهو محضر تحضيرا كيماويا) ، ويجري تسليط نور قوي على الصورة السلبية يتخللها الى ورق الطبع . ثم تلي ذلك عملية تظهير الصورة الايجابية (بعض المصورين يعيد تصوير الصورة السلبية للحصول على الصورة الايجابية) بوضعها في محاليل كيماوية لوقت بسيط ، لتحميضها ، وغسلها ، وتثبيتها ، وتجفيفها نهائيا .

وفي الايام الاولى من ظهور التصوير الفوتوغرافي كان المصورون يطبقون جميع هذه العمليات . اما اليوم فان الشركات الصناعية اخذت تقوم بصنع المواد الحساسة السلبية منها والايجابية، فوفرت على المصورين الكثير من الجهد والوقت ، كما ساهمت في تقدم هذا الفن .

آلة التصوير (الكاميرا):

مرت الكاميرا بعدة مراحل قبل ان تصل الى شكلها الحالي من حيث النوع والحجم .. فقد تطورت صناعتها من يوم كانت عبارة عن حجرة مظلمة الى ان اصبحت صندوقا معتما ، فعلبة خشبية قابلة للتنقل ، فآلة صغيرة تحمل باليد او توضع في الجيب كقلم المداد . اما الاشخاص الذين ساهموا مساهمة فعالة في تحسين الكاميرا فهم الخازن ، العالم الفلكي العربي ، وجيوفاني باتيستا ديلا بورتا العالم الايطالي ، وروجر بيكون العالم الفيلسوف الانكليزي وذلك باكتشافهم طريقة التصوير بالحجرة المظلمة .

الافلام:

اخترع جورج ايستمان و. ووكر افلام التصوير عام ١٨٨٤ . وكانت تلك الافلام عبارة عن اوراق حساسة ، تلف على بكرات وتوضع خلف آلات التصوير ، بعد ان تكون قد دهنت بالشحم لتنقيص الوقت الذي تحتاجه طباعتها . ثم جرى استخدام قطع قصيرة من الافلام تطلى اولا بمحلول الجلاتين ثم يجري طلاؤها بمستحلب الجلاتين (Gelatine Emulsion) نفسه . وفي عام ١٨٩٥ اخترعت الافلام الايجابية واستخدمت في صناعة الصور المتحركة .

ثم تلا ذلك اختراع الفيلم المتحرك البطيء ، ثم اختراع افلام اشعة اكس المطلية الجانبين باملاح الفضة الحساسة، ثم اخترعت افلام عدة ذات احجام مختلفة، منها ما هو بعرض ٨ مم و ١٦ مم و ٣٥ مم . وقد استعمل المصورون الافلام الثلاثة هذه بكثرة وخاصة في التقاط الصور المتحركة . وقد ادى استعمال هذه الافلام الى تقدم محسوس ومضطرد في صناعة الصور المتحركة .

فروع التصوير:

للتصوير عدة فروع يمارسها الناس بطريقتين ، اما كهوايات فنية، او كحرف تجارية يرتزقون منها فحسب . واهم تلك الفروع هي :

١ — التصوير الصحفي

ويعتبر هذا الفرع من اهم فروع التصوير . فهو بالنسبة للصحف والمجلات كالعمود الفقري للانسان .. ويمتاز هذا النوع من التصوير بالسرعة والمهارة الفائقتين اللتين يجب ان يتم بهما ، كي تحصل الصحف والمجلات على الصور الاخبارية في اوقاتها . ولا ريب في ان ما تطالعنا به صحف ومجلات العالم كل يوم لهو اكبر دليل على ما نقول .

٢ — التصوير العلمي والتطبيقي

ان فوائد التصوير العلمي التطبيقي، تنحصر في انه يمكننا من تصوير الاشياء المرئية بافلام بيضاء وسوداء وملونة .. كما انه يمكننا ايضا من تسجيل الاشعاعات المتموجة الفير المنظورة ، اذ باستطاعة هذا التصوير ان يتخلل الاشعاعات الضعيفة التي لا تستطيع العين رؤيتها ، وعمل سجل لها . وبهذا التصوير ، يمكن التقاط صور للاشعاعات الشديدة ، والحركات السريعة ، التي يصعب على العين الالمام بتفاصيلها ، لحفظها بالملفات والرجوع اليها في المستقبل .

٣ — التصوير السريع

ان الصور المأخوذة في السرعة المتناهية ، مهمة جدا في حقلي العلوم والفنون، اذ انها تسجل الاشكال والرموز الحقيقية للحوادث السريعة ، ومن ثم تطبع وتظهر بشكل بطيء للدراسة والتمحيص . وفي هذه الحالة يستعمل النور المشع بوقت قصير للحصول على الصور الدقيقة .. وفوكس تالبوت كان اول من التقط الصور السريعة عام ١٨٨٢ .

٤ — التصوير الفلكي

ان المراقبة النظرية في علم الفلك ، قد استبدلت كلها منذ مدة طويلة بالتصوير بواسطة التليسكوب ، لفوائده الكثيرة . فمثلا اذا اعطينا (اجهزة العرض) في الكاميرا الوقت الكافي اثناء التصوير، يمكننا عندئذ ان نصور النجوم التي ترى صغيرة جدا بجانب النجوم والكواكب الظاهرة بوضوح . هذا بالاضافة الى ان العلماء تمكنوا بالتصوير، من التقاط صور للقمر والشمس وبقية النجوم ومساحات كبيرة من السماء للاستعانة بها اثناء دراساتهم .

٥ — التصوير في علم الاجرام والمجرمين

يلعب التصوير دورا مهما في سجلات اثبات الشخصية ، وتصوير بصمات

الاصابع ، وتصوير الجرائم ، وحوادث السيارات ، وحالات الحريق المتعمد ، والسرقات ، والتزوير . والتصوير بالاشعة الفوق البنفسجية والتحت الحمراء ، يساعد كثيرا في استقصاء وتحري البقع الدموية الناتجة عن حوادث القتل ، وفي معرفة الكتابة الغير المنظورة وما يحدث من تزوير في الوثائق والمستندات . وكذلك يساعد التصوير في اقتفاء الاثر ، والتحليل الراديوغرافي والسينماتوغرافي للاعمال الاجرامية .

٦ — التصوير الفوتوغرافي تحت الماء

كذلك يمكن التقاط الصور للاجسام والمواد التي تحت الماء .. فمثلا من الممكن تصوير السباحين ، والغواصين والاسماك ، وقيعان البحار ، واسفل السفن . ولما كان الماء يمتص النور الازرق والاحمر ، فان النور السائد في البحر يكون ازرق واخضر . ويمكن اخذ الصور على اعماق متفاوتة باستعمال اجهزة تصوير مختلفة .. وهنالك اجهزة خاصة للنور تركب على آلات التصوير ، اذا كان التصوير على عمق يزيد عن ٢٠ قدما . وقد صممت بعض الكاميرات بشكل خاص ، ووضعت في علب مضادة للضغط ، والماء ، من اجل التصوير العادي والمتحرك تحت الماء .. هذا وقد استخدم التصوير المائي ايام الحرب العالمية الثانية من الجو ، لمعرفة عمق البحر قرب شواطىء العدو .

٧ — التصوير الفوتوغرافي الطبي

ان اهم نوعين يطبقان في التصوير الطبي هما التصوير بالاشعة النافذة ، والتصوير المجهري المستعمل لتصوير الميكروبات وغيرها من الاشياء التي لا ترى بالعين المجردة بواسطة كاميرات ذات عدسات مكبرة . وهنالك التصوير المتحرك ، الذي حل محل الرسوم العادية والبيانية والنشرات والمحاضرات كما استخدم في تشخيص الامراض ، وتصوير العمليات الجراحية ، واساليب العلاج ، والعينات المرضية .. وهنالك طرق فنية خاصة للتصوير بالاشعة الفوق البنفسجية والتحت الحمراء ، واجهزة خاصة لتصوير العينين ، والاسنان والتجاويف الجسمية ، والاعضاء الداخلية في الجسم ، كالمعدة والحنجرة والمثانة وغيرها ..

٨ — التصوير الفوتوغرافي بالاشعة النافذة (راديوغرافيا)

في هذا الفرع بالذات من التصوير الفوتوغرافي تؤخذ الصور على افلام ، بمرور اشعة اكس النافذة او اشعة جاما من خلال الجسم المراد تصويره .

اما اهم حقلين يستعمل بهما هذا التصوير هما ، الحقل الطبي وقد تحدثنا عنه في الفقرة السابقة ، والحقل الصناعي وتستخدم فيه الاشعة النافذة بنوعيها «اكس» و «جاما» لفحص الحالات الداخلية للاشياء الصلبة خصوصا السبائك المعدنية والهياكل ولحام الانابيب وغيرها .

٩ — التصوير الجوي

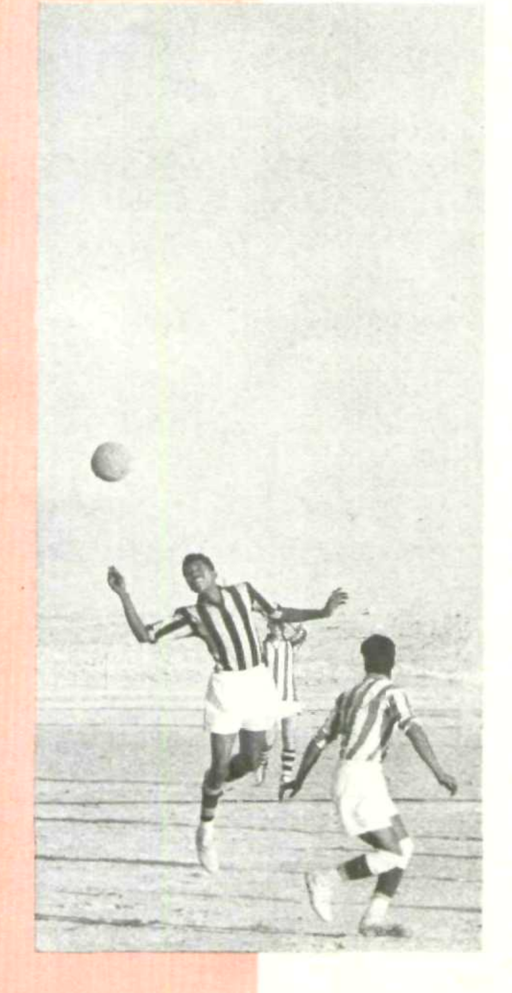
التقطت الصور الجوية الاولى بواسطة البالونات عام ١٨٦٠ م، باستعمال الالواح الكلودينية المبللة .. (Wet Collodion Plates) ثم تطور التصوير الجوي عقب اختراع الطائرة ، وخاصة اثناء الحرب العالمية الاولى ، عندما كانت آلاف الصور تلتقط للاهداف العسكرية .. وخلال الحرب العالمية الثانية ، اخذت ملايين الصور من الجو ، وقد اعطت نتائج حسنة في معرفة مواقع العدو وتحصيناته ..

وتنحصر فوائد التصوير الجوي ، في المخابرات والاعمال العسكرية ، لتسجيل تحركات الجنود ومواقعهم ، ومراكز الدفاع ، ومرافق الشحن والمؤن والجسور ، والسكك الحديدية ، والمرافىء ، والمؤسسات التجارية . كذلك في نقل الخرائط العسكرية ، والمدنية ، ولمسح الغابات ، والاراضي ، وحقول الزيت ، وفي جيولوجية الارض ، واعمال التنقيب ، وفي علم الآثار ، وتنظيم حركة السير وما شابه ذلك من الدراسات ..

وتؤخذ الصور الجوية عادة من كاميرات مركبة في الطائرات لتخفيف الاهتزازات ، وتسمى الصور المأخوذة ، بالعمودية او المائلة ، وذلك حسب توجيه الكاميرا الى الارض اثناء التقاط الصور . ويبلغ عرض الافلام التي تستعمل في التصوير الجوي ٢٠ بوصة وطولها ٤٠٠ قدم .

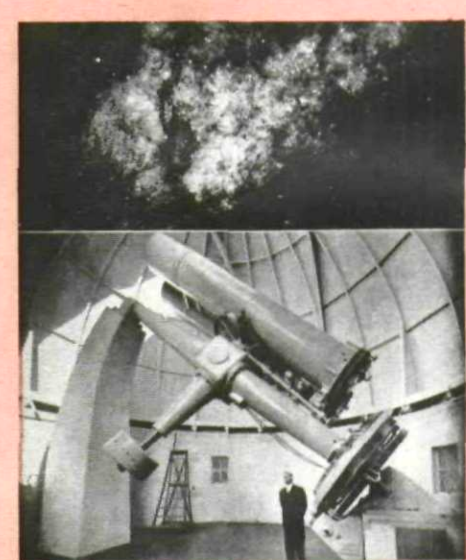
هذه لمحة موجزة عن التصوير الفوتوغرافي منذ اكتشافه الى الآن .. ولا يفوتنا أن نشير بان التصوير بالافلام الملونة ، قد اصبح في هذه الايام ، يستعمل جنبا الى جنب مع الافلام السوداء والبيضاء .. كما ان ادوات التصوير الفوتوغرافي ولوازمه ومواده التي تخترع بين الحين والآخر ، والتي تساهم في تحسين وتقدم فن التصوير وعلمه يصعب حصرها لتعددها وتنوعها، خصوصا وان عددا كبيرا من بلدان العالم قد اهتم بالتصوير وتخصص فيه ..

يستخدم التصوير السريع ، الساكن والمتحرك، بكثرة في الاغراض العلمية والاخبارية لتصوير الاعمال السريعة والرجوع اليها للدراسة .. وترى هنا صورة لضربة سريعة اخذت في مباراة لكرة القدم بالظهران واستعملت كخبر مصور .

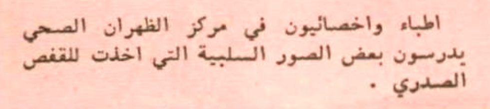




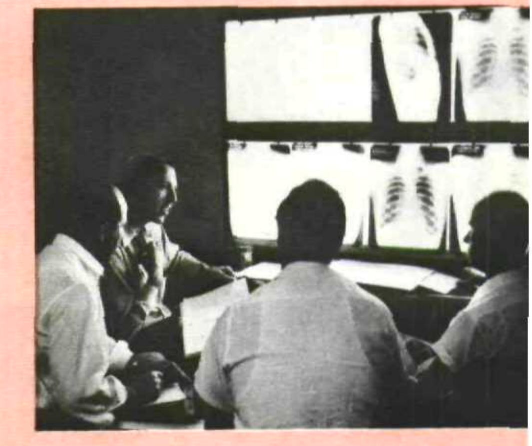
منظر جوي مائل لمركز الظهران الصحي وجانب من منطقة الظهران ، اخذ لاغراض دراسية .



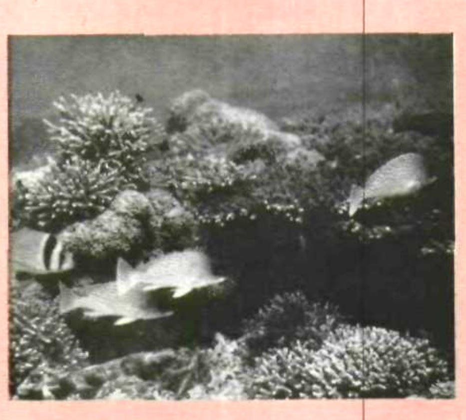
يستعمل التصوير الفلكي في التقاط صور للشمس والقمر والنجوم، وترى في اسفل الصورة آلة للتصوير الفلكي بعدستين مكبرتين استعملت في التقاط الصورة العليا المأخوذة لاحدى النجوم.



اطباء واخصائيون في مركز الظهران الصحي يدرسون بعض الصور السلبية التي اخذت للقفص الصدري .



ثلاثة من موظفي ادارة الهندسة في ارامكو يستخدمون جهاز التصوير باشعة جاما النافذة لفحص بعض الانابيب .



صورة للمرجان مأخوذة تحت الماء بآلات تصوير خاصة لاغراض استطلاعية .

فرقة للتنقيب عن الزيت في ارامكو ، تساعد بعض رجال التصوير في تثبيت كاميرا من نوع « سينراما » في صحراء الربع الخالي لاخذ صور تجريبية متحركة بهذا النوع من الكاميرات .



التصوير من اهم الوسائل التي يرجع اليها خبراء سجلات اثبات الشخصية للتحري في الحوادث ، ويرى هنا احد موظفي شركة ارامكو يبحث عن ملف احد الموظفين ليضع صورته فيه .

صورة تجمع بين التصوير العلمي التطبيقي والتصوير الصحفي .. فقد استعملها الخبراء لدراسة حريق هذه البئر واستعملتها الصحف كخبر مصور .





نحو حياة منزلية سعيدة

البيت هو مملكة المرأة الاولى ، والمكان الوحيد الذي تستطيع ان تبدي فيه نشاطها ونفوذها . كذلك هو المجتمع الصغير الذي ينشأ فيه الافراد العاديون، ومتى تجمعت هذه المجتمعات الصغيرة نشأ عنها المجتمع الكبير الذي هو الامة.

دور المرأة في البيت

اذا كانت المرأة اذن التي تنشىء اعضاء الامة فما هي واجباتها في مملكتها هذه؟ ستساعد اولا ، والى حد كبير، في وضع الاسس التي سيعيش عليها افراد مجتمعها . همها الوحيد سعادتهم التي تتوقف قبل كل شيء على ايجاد جو منزلي صحيح وعلى حياة يومية هنيئة صحية تساعد على انماء اجسادهم وعقولهم . فالعقل الصحيح في الجسم الصحيح .

اختاري لعائلتك الطعام الصحي والضروري

الصحة اساس الحياة ، ومفتاح السعادة، فاجعلي هدفك الاول في طريق سعادتك المنزلية ، ايجاد الطعام اللازم والصحي لافراد عائلتك. وبما ان وجبات الاكل اليومية هي ثلاث فبامكانك ان تدخلي كل ضروري من انواع الاكل فيها. فالبيض والحليب والجبن بامكانك وضعها في وجبة الفطور ، واللحم والخضار والفاكهة في وجبة الغداء او العشاء . واذا وضعت منهجا للاكل اليومي استطعت ان تضمني صحة اولادك كما يجب .

انواع الطعام وما تحوي كل منها

الطعام انواع مختلفة مثل الخضار واللحوم والالبان والفاكهة والحبوب والسمك وغيرها ، ومزيج معتدل من هذه الاشياء يعطي ابنك الغذاء اللازم ليومه . فالخضار تحتوي على كمية كبرى من فيتامين (أ) والحديد والفوسفور ، وهذه كلها ضرورية لتقوية الدم وتنقيته . اما اللحوم فغنية بالبروتينات وفيتامين (أ) وضروري جدا ان يتناول الفرد من عائلتك كمية منها في احدى وجبات الطعام اليومية ، فاللحوم تقوي الاعصاب وتجدد ما ضعف من خلايا الجسم بوظيفتها كما يجب . وفائدة الفاكهة ايضا كبيرة جدا ، فهي غنية بفيتامين (ث) و (د) ، كما انها تزود الجسم ببعض السوائل التي تساعد على هضم الطعام وسهولة امتصاصه . والفاكهة تنعش الانسان وتزيد من قوته دون ان تزيد من وزنه بطريقة غير صحية .

حاولي ادخال الحليب او احد مشتقاته في وجبة الفطور اليومية وخاصة اذا كان لديك اطفال ، فهو الذي يزود الجسم بفيتامين (د) وبالكلس الضروري لبناء العظام والاسنان وتقوية الاطراف عند الاطفال . فالطفل الذي لم يتجاوز السنة الثانية من عمره ، عليك ان تعطيه لا اقل من ثلاثة اكواب حليب في اليوم حتى تقوى عظام يديه ورجليه وينشأ فردا صحيحا . اما البيض ففني بفيتامين (د) والفسفور وغيره من المقويات التي تبني اجساد عائلتك . والحبوب مثل الحنطة التي يعمل منها الخبز ، والارز والعدس وغيرها ضرورية للجسم، فهي تزوده بالبروتين والمواد النشوية التي تتحول بعد الهضم الى مادة سكرية يحرقها الجسم لتولد فيه الحرارة وتخلق النشاط . والفرد العادي يتناول رغيف خبز على الاقل في اليوم ليجدد نشاطه وحيويته .

وهذه بعض المأكولات التي تستطيعين الحصول عليها بسهولة والتي تزود عائلتك بالضروري من الاكل :

الحليب ، البيض ، الجبن ، الحبوب على اختلافها مثل العدس ، والحمص ، والفول ، الخبز ، السميد ، لحم الضاني، لحم الدجاج ، السمك ، الخضار بانواعها مثل الباذنجان ، الكوسا ، البندورة ، السبانخ ، الكرنب ، الملفوف ، الطروح ، الفلفل الاخضر ، البصل الاخضر ، والفاكهة منها «البطيخ» ، والرمان ، والموز ، والعنب ، وغيره .

حددي مصروف الطعام بنفسك

اياك ان تتركي كل شيء على اكتاف زوجك ، فهو لوحده عاجز عن ان يوفر لك جميع هذه الانواع من المأكولات وخاصة اذا كان دخله محدودا . انصحك قبل كل شيء ان تضعي لنفقات بيتك ميزانية خاصة تشمل كل شيء . خصصي القسم الاكبر من ميزانيتك للطعام وتصرفي بها بعقل ووعي . فاذا كان الطعام اليوم لحما وخضارا، فاطبخي غدا سمكا وحبوبا كالعدس الذي يحتوي على البروتينات المفيدة . وهكذا نوعي طعامك دون ارهاق ميزانيتك فتضطرين للاستدانة في آخر الشهر ، او للتذمر والتأفف لزوجك ، وكأنك بهذا تشهرين عليه حرب العصيان . كوني عاقلة واستعملي الحكمة قبل ان تدفعي قرشا واحدا ثمن شيء لا ضرورة له ، فالقرش الابيض ينفع في اليوم الاسود .

انتصار

أقوال في المرأة والأم

الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة .
(حديث شريف)

كل اضواء الحياة الباهرة ، وكل ابتسامات الزهور اليانعة ، وكل موجات البحر الباردة .. لا تستطيع ان تعبر عن حنان المرأة الوفية .
(شومان)

الزوجة المثالية هي التي تعتقد ان زوجها رجل ممتاز .

لو جردنا المرأة من كل فضيلة لكفاها فخرا انها تمثل بشخصيتها شرف الامومة .

الزوجة الصالحة هي التي تعرف مدى احتمال زوجها للمناكفة ، فلا تتعداه .

لا شيء في الوجود ارق من حجر الام .. ولا زهرة اجمل من ابتسامتها ، وما من طريق مزهر كذلك الطريق الذي تمهده قدماها .
(طومسون)

القارئ يسأل...

والمستشار الطبي لقافلة الزيت يجيب

ـ ما هو سبب النزيف الانفي الذي يستمر لعدة ايام وكيف يعالج ؟

محمد بن معيش ظهراني ـ شرطة خميس مشيط

ـ للنزيف الانفي عدة اسباب ، خصوصا ذلك النزيف الذي يستمر لعدة ايام .. ولا ينتج هذا النزيف عن امراض الانف المختلفة فقط ، بل ان بعض امراض الجسم تسبب النزيف الانفي ايضا . وغالبا ما يستطيع الطبيب معرفة سبب النزيف بمجرد النظر في داخل الانف .. وفي حالات اخرى يضطر الطبيب الى القيام بفحص تام للمريض .. فاذا كنت مصابا بهذا النوع من النزيف الدائم فعليك بمراجعة الطبيب واتباع نصائحه .

ـ بعض الامراض تنسب الى الجن والاصابة بالعين ، هل هذا صحيح ؟

فهد مسفر الدوسري ـ عين دار

ـ يعرف احد قواميسنا الطبية المرض بانه ، « اي تحول يطرأ على الحالة الصحية للانسان ويؤثر على الجسم كله او على عضو منه سواء عرف سببه او لم يعرف » . ويوضح لنا القاموس ان الجن روح خيالية تظهر للناس بشكل انسان او حيوان وتقوم باعمال طيبة او ضارة بهم وقال تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » . وقبل تطور العلوم الاساسية للطب كان الناس يعتقدون ان الامراض تنتج عن اشياء كثيرة منها الجن والاصابة بالعين .. ولكن اكتشاف تلك العلوم اثبت ان الامراض تنتج عن ظواهر طبيعية ، مادية وعاطفية ، وقد استطاع الطب السيطرة على اكثرها .

ـ انا شاب عمري ٢٣ سنة اصبت بمرض في القلب منذ طفولتي ، وهذا المرض هو ان قلبي يضرب بسرعة كبيرة تتراوح بين ٧٥ و ٨٠ ضربة في الدقيقة ، وتزداد ضربات قلبي ، وارتجف في المواقف الحرجة .. فهل من علاج لهذا المرض ؟

ع . محمد

ـ ان حالتك ليست غريبة كما يظهر لك .. فكثير من الناس تسرع ضربات قلوبهم ، كما وانه من الطبيعي ان تزداد ضربات القلب عندما يكون الانسان مضطربا او بعد قيامه بالتمارين الرياضية .. وهنالك بعض الناس الذين تصيبهم نوبات عصبية عندما يضطربون لظروف غير عادية . وبالرغم من ان رد فعل تلك الظروف الذي يحدث في جسمك ليس شاذا ، فاننا ننصحك بمراجعة الطبيب اذا كنت قلقا على صحتك خصوصا وانك اصبت سابقا بمرض في القلب .

ـ هل الشاي مضر بالدم ؟

مبارك محمد ـ الظهران

ـ اذا شرب الشاي باعتدال فانه لا يضر الدم .. والشاي الذي لا يضاف اليه السكر خال من المواد المغذية التي تزود الجسم بالطاقة التي يحرقها ، وهو لا يساعد على بناء العظام والعضلات كما يفعل الحليب . لذلك يجب الا يستعمل الشاي كغذاء للاطفال بدلا من الحليب الا بناء على ارشادات الطبيب . اما البالغون فيشربون الشاي عادة للتمتع به .. وبذلك تستعيض اجسامهم عن جزء كبير من الماء الذي تفقده يوميا . لهذا فالشاي مفيد وغير مضر اذا شرب باعتدال .

ـ ما هو سبب قصر نظر بعض الطلاب وعدم تمكنهم من قراءة ما يكتب على السبورة رغم انك لو نظرت الى عيونهم لما وجدت بها أثرا لمرض ؟

محمد بن احمد قاسم ـ ابو عريش ـ جيزان

ـ ان الطلبة الذين لا يستطيعون قراءة ما يكتب على السبورة يكونون عادة مصابين بمرض في العيون يعرف باسم « قصر النظر » . وهذه الحالة تكون عادة نتيجة لعدم تناسب في تكوين بؤبؤ العين ، المكان الذي تتجمع عنده صور الاشياء التي ترى ، امام شبكة العين او مرآتها . فالعين اشبه ما تكون بآلة تصوير ، فلمها شبكة العين . ويمكن تشخيص حالة قصر النظر بواسطة آلات خاصة تظهر العين امامها بحالة طبيعية . والعلاج او الوسيلة التي تعالج بها هذه الحالة هي استخدام نظارات طبية بارشاد الطبيب المختص بالعيون .

الديدان المعوية

تعتبر الديدان المعوية من اكثر الطفيليات انتشارا في كل بقاع الارض وخاصة في المناطق الحارة . وهذه الطفيليات تعيش في امعاء الكبار والصغار الا انها تكثر عند الصغار بصفة خاصة .. وهي على انواع عديدة اهمها الديدان الخيطية (Trichuries) والديدان المستديرة (Ascaris) ، وتنتشر هذه الديدان غالبا عن طريق عدم مراعاة الطرق الصحيحة في التفوط والتخلص من الفضلات .

والديدان الخيطية صغيرة الحجم ، يتراوح طول الواحدة منها بين البوصة والبوصتين . ويمكن لهذه الدودة ان تعيش لعدة سنوات ، وهي تضع يوميا آلاف البويضات يخرج معظمها مع الفضلات . وتنتقل هذه البويضات الى معدة الانسان عن طريق الخضار والفواكه الملوثة فتتمركز فيها وتتكاثر .

اما الديدان المستديرة فهي اكبر بكثير من الديدان الخيطية اذ يبلغ طول الواحدة منها ما بين ثماني و ١٦ بوصة . اما سمكها فيقرب من سمك قلم الرصاص ، وهذه الديدان ، اذا وجدت بالامعاء ، تسبب الالم الباطني والتقيؤ والاسهال والحمى الخفيفة . اما اذا تكاثرت فانها تسد مخارج الامعاء تماما . ومن اهم خاصيات هذا النوع من الديدان انها تضع الكثير من البويضات وذلك بمعدل المائتي الف بويضة في اليوم الواحد . وهي تنتقل من شخص الى آخر بنفس الطريقة التي تنتقل فيها الديدان الخيطية .

ويمكن تلخيص الطرق التي باتباعها نحول دون انتقال الديدان المعوية الينا فيما يلي :

اولا ـ استعمال المرحاض للتبرز ، وعدم ترك الاطفال يتبرزون في الخلاء لان ذلك يلوث التربة بالبويضات ، بل من الواجب تدريبهم على استعمال المرحاض ايضا .

ثانيا ـ غسل الايدي بالماء والصابون قبل تناول الطعام .

ثالثا ـ شرب المياه النظيفة .

رابعا ـ القضاء على الذباب لانه ينقل البويضات والاقذار الى الطعام .

خامسا ـ غسل الخضار والفواكه قبل تناولها لازالة ما علق بها من بويضات الديدان والتراب .

«منع حوادث السيارات»

في تقديم كتيب هدف السلامة لهذا الشهر كتب المستر د. ج. سلفان مساعد مدير عام شؤون العمليات يقول: «ان اغلب حوادث السيارات تقع نتيجة لاخطاء يرتكبها الانسان .. فكل اربع حوادث من بين خمس تنتج عن مخالفة او اكثر يرتكبها السائقون.. اما الحادثة الخامسة فتكون نتيجة لاخطاء في التقدير وقلة في المهارة من جانب السائقين والمشاة لا نتيجة مخالفة فعلية .» وقد لخص المستر سلفان في كتابه الاسباب الرئيسية التي تسبب معظم الحوادث والتي يجدر تجنبها فيما يلي :

١ ـ الرجوع الى الخلف بشكل خاطىء .

٢ ـ السير بسرعة لا تتناسب مع حالة الطريق .

٣ ـ عدم الانتباه .

٤ ـ التقدير الخاطىء للمسافات .

٥ ـ عدم اتباع اصول القيادة الوقائية .

٦ ـ السير خلف سيارة اخرى والاقتراب منها اكثر مما يجب .

اما الكتيب نفسه فيتناول في البحث المفصل جميع الامور التي من شأنها ان تخفف حوادث السيارات وتمنعها .. ويناشد كل شخص يتعجل الوصول الى المكان الذي يقصده دونما تفكير ، سواء كان راكبا سيارة ، او دراجة ، او ماشيا على قدميه ان السرعة ليست دائما افضل الطرق للوصول الى ذلك المكان بأمان . فاذا خفف المرء سرعة سيارته واطاع لوائح المرور المنتشرة في انحاء مختلفة من الاحياء والمدن التي يعيش فيها ، فان ذلك سيساعد حتما على المحافظة على حياته وحياة جيرانه.

كما يوضح الكتيب ان قيادة السيارات بسرعة معقولة مراعاة لحالة الطريق ، وحركة السير، تجعل امر ايقاف السيارة في الحال ، اذا اقتضت الحاجة ، سهلا ميسورا . فايقاف السيارة بسرعة ليس ممكنا دائما .. وليس هو بالعمل البسيط كما يظن البعض .. فمثلا عند ايقاف السيارة ، يجب على السائق ان يفكر اولا بالوقوف ، ثم عليه ان ينقل قدمه من دعاسة البنزين الى دعاسة الفرامل ويضغط عليها .. وليس هذا بالعمل السهل خصوصا في الحالات الطارئة التي تسبب الارتباك . ومن هنا تتضح لنا اهمية العمل بالنصائح التي تمكننا من ايقاف السيارة بسرعة وامان، لا سيما في الاماكن المزدحمة بالسكان .

ولما كانت الارشادات والنصائح التي يتضمنها الكتيب لا يمكن سردها كلها في هذه الصفحة ، فقد قمنا بتلخيص اهمها وهي :

١ ـ اجراء فحص دقيق للسيارة لجعل قيادتها اسلم من الناحية الميكانيكية ، كضبط فرامل جميع العجلات بقوة متساوية ، وتنظيف زجاج الانوار الامامية والخلفية ، واستعمال تلك الانوار على الوجه الصحيح، وفحص الاطارات ونسبة الهواء فيها ، وفحص جهاز العادم ، وتشغيل مساحة الزجاج الامامي لتنظيفه ، وحفظ البوق في حالة جيدة وتركيب مرآة خلفية داخل السيارة او على جانبها الايسر .. وغني عن القول ، انه ما دامت السيارة بحالة ميكانيكية جيدة فان ذلك يساعد بكل تأكيد على منع الحوادث .

٢ ـ ان المام سائقي السيارات بقوانين السير واطاعتهم لها ، تجعل قيادة السيارات متعة لهم ولمن معهم . وفي الوقت الذي يشعر به سائقو السيارات ان عليهم ان يجازفوا ويسرعوا لامر ما ، يجدر بهم الا يفعلوا ذلك ، لانه ربما كانت تلك المجازفة آخر مجازفة لهم في حياتهم .

٣ ـ يستطيع المشاة ان يساهموا في منع الحوادث بمراعاتهم للانظمة الخاصة بهم كأن يسيروا على الارصفة وان يلتفتوا يمينا ويسارا قبل ان يقطعوا الشوارع ، والا يعتمدوا على سائق السيارة وراكب الدراجة فقط للمحافظة على سلامتهم. ولا بد هنا من الاشارة الى ان على راكبي الدراجات ان يتقيدوا بالقوانين الخاصة بهم ، وان يجيدوا قيادة دراجاتهم ويتعلموا قوانين السير واشارات المرور والا يعتقدوا بان التباهي براعة .

٤ ـ استخدام مرشد ليراقب الطريق اثناء الرجوع بالسيارة الى الخلف ليتأكد من خلوها من المارة والعوائق .

السيد سعيد بن سعيد القحطاني

سبق ان قدمنا ابطالا في الالعاب الرياضية الشائعة في المملكة العربية السعودية ، لا سيما في المنطقة الشرقية منها . اما في هذا العدد فقد اخترنا رياضينا ممن يمارسون لعبة تختلف كل الاختلاف عن الالعاب التي سبق وقدمنا ابطالها في اعدادنا الماضية ، الا وهي لعبة « البيس بول » الامريكية .

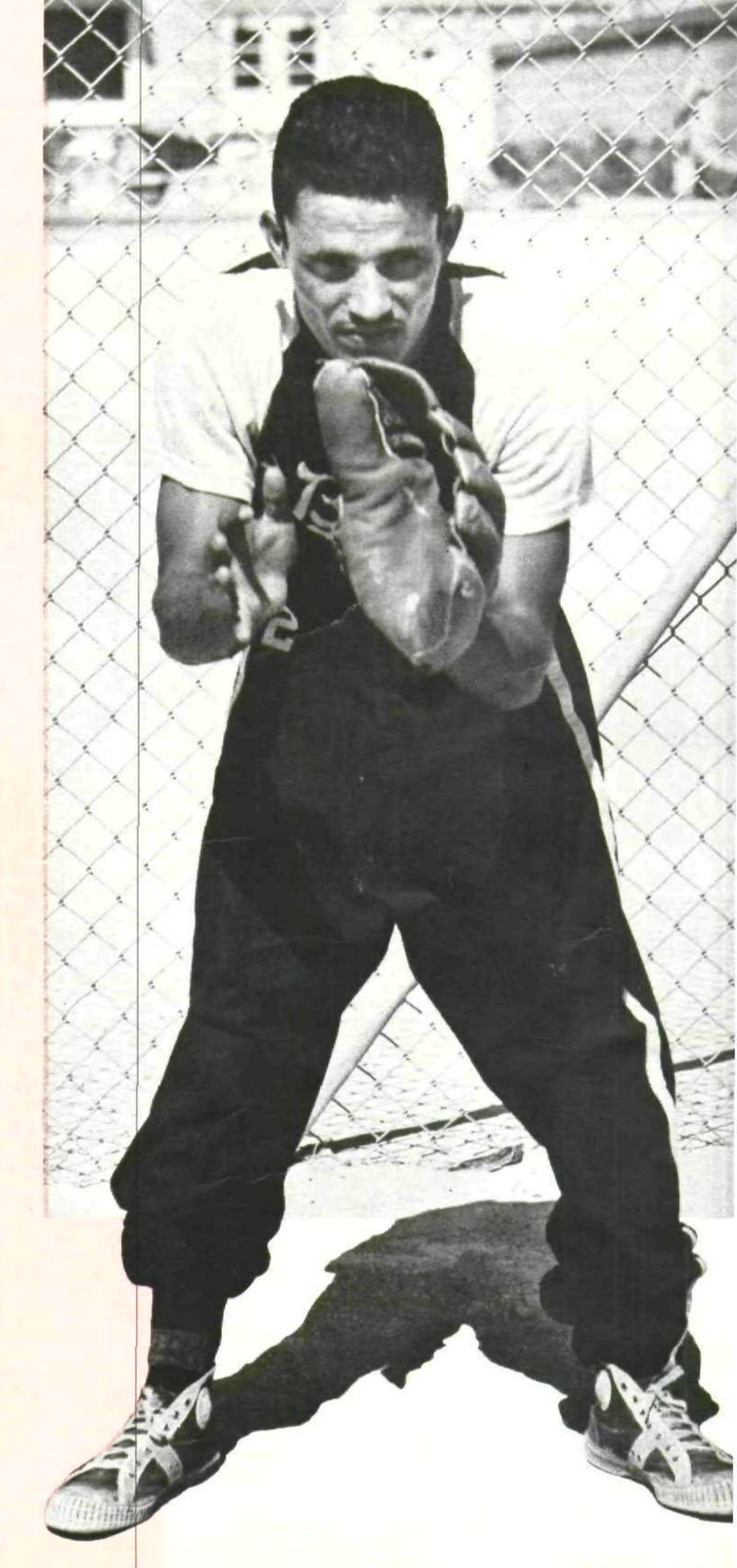
تجري ممارسة هذه اللعبة على ساحة واسعة تقسم الى اربعة قواعد ينتشر عليها لاعبو الفريقين اللذين يتألف كل منهما من تسعة اعضاء ، رام ، وقابض واربعة لاعبين يقفون امام القواعد الاربع في ساحة الملعب وثلاثة خلف تلك القواعد .. اما ادوات اللعبة ، فتتكون من كرات صلبة ومضارب خشبية وقفازات جلدية سميكة .. ويربح احد الفريقين المباراة اذا كان عدد المرات التي ركض فيها افراد من فريقه حول قواعد الملعب الاربع يفوق عدد المرات التي ركض فيها افراد من الفريق الآخر ..

ولهذه اللعبة كغيرها من الالعاب الرياضية قوانين ، وحكم يراقب اللاعبين اثناء اللعب . وقد نقلت هذه اللعبة عن لعبة الكرة والمضرب و « الراوندر » الانكليزيتين ..

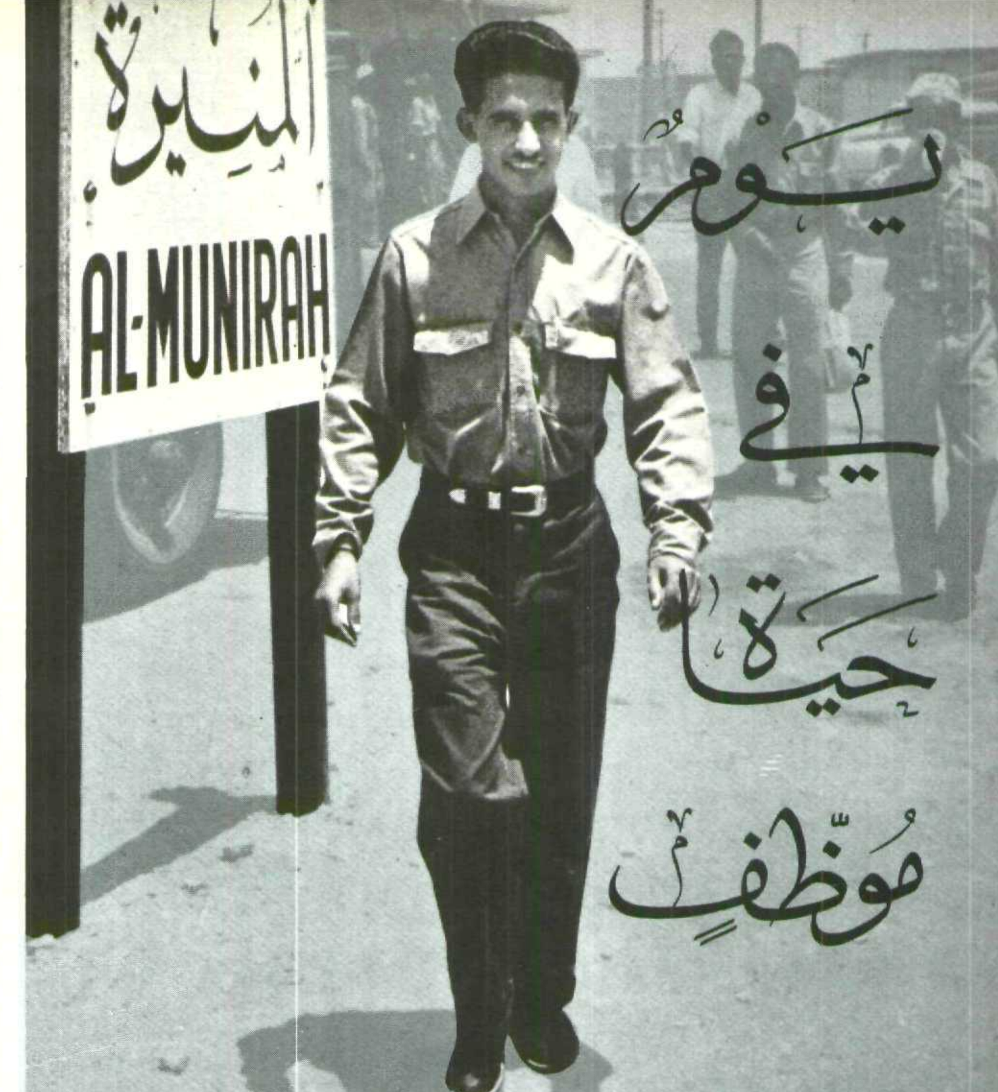
ورياضيُّنا لهذا الشهر هو السيد سعيد بن سعيد القحطاني احد لاعبي « البيس بول » الذين تعلموا هذه اللعبة ، واغرموا بها ، وما زالوا يمارسونها بجد ونشاط في منطقة بقيق .

* ولد في بلدة ابها من اعمال الحجاز .
* عمره ٢١ عاما .
* التحق بشركة الزيت العربية الامريكية عام ١٣٧١ (١٩٥٢) .
* عين في قسم الترفيه في بقيق وهناك شاهد الموظفين الامريكيين يمارسون لعبة « البيس بول » لاول مرة .
* اعجب بهذه اللعبة فحفظ قواعدها واخذ يتدرب عليها بحكم عمله ، وفي اوقات فراغه .
* شجع عدداً كبيراً من اصحابه الرياضيين على ممارستها والفوا جميعا فريقا من الشباب السعودي في منطقة بقيق لممارسة هذه اللعبة .
* يعتبر السيد سعيد نجم فريق « البيس بول » في بقيق .
* بالاضافة الى اجادته للعبة « البيس بول » فهو يتقن لعبة كرة الطاولة ، وقد حاز على كأس البطولة في هذه اللعبة عام ١٣٧٥ (١٩٥٦) ، كما نال جائزة البطولة في لعبة البليياردو عام ١٣٧٦ (١٩٥٧) .
* يتلقى دروسا يومية في العربية والانكليزية في مركز التدريب الصناعي في بقيق .
* ينوي الزواج في المستقبل القريب .

ابراهيم الملا



يوم في حياة موظف



السيد حسين علي يغادر حي المنيرة ، حيث يسكن ، في الصباح متوجها الى مكان عمله في ورشة الطباعة لاخذ حقيبة كتبه من الورشة وليذهب من هناك الى مركز التدريب الصناعي .

كلنا نسعى في مناكب الارض طلبا للرزق ، ولكل منا مآرب وآمال يود تحقيقها . وننطلق كل صباح مع شروق الشمس ، الى اماكن اعمالنا ، ونقضي النهار في العمل متنقلين من مكان الى آخر او جالسين في مكتب واحد ، الى ان تميل الشمس للغروب ، فنعود الى بيوتنا . وهناك نقضي شطرا من الليل في التحدث مع الاصدقاء او في المطالعة حتى يحين موعد النوم ، فننام لنستعد ليوم جديد . ولكن لكل منا اسلوب خاص في حياته يختلف عن غيره .. ولكل منا عمل يختلف عن الآخر .. وهذه سنة الحياة .

وقد خطر لنا ان نتبع احد موظفي الشركة في يوم كامل لنرى ما يقوم به من اعمال اثناء عمله او بعد اوقات الدوام . ولم نرتب اختيار هذا الموظف بل تعمدنا ان يكون اي شخص عادي وقد شاءت الصدف ان يكون هذا الشخص هو السيد حسين علي .

وقبل ان نتبع السيد حسين في رحلته اليومية نود ان نقدمه للقراء . فهو شاب يافع في العشرين من عمره قدم الى هذه المنطقة قبل سبعة اعوام من بلدته العبيدة بالقرب من ابها في جنوب الحجاز ، بحثا عن العمل . وقد التحق بشركة الزيت العربية الامريكية ، وعمل اول الامر في مكتب البريد والملفات ، ثم انتقل الى المخازن ، ومنها الى ورشة الطباعة حيث ما زال يعمل منذ اربعة اعوام . وقد تنقل في عدة وظائف في هذه الورشة حتى اصبح اخيرا مسؤولا عن بعض الماكنات التي تتعلق اعمالها بالطباعة وثني الاوراق وتثبيت الاوراق في شكل كتب .. الخ .

والآن دعنا نسير مع حسين ونلتقط له بعض الصور التي توضح خطواته واعماله من الصباح حتى الرباح .

بعد ان يتناول حسين طعام الافطار في مطعم حي المنيرة حيث يسكن ، يكون موعد البدء بالعمل قد حان ، فيتوجه الى مكان عمله .. لا ، ليس الى مكان العمل بل الى مركز التدريب الصناعي . ورغم ان عمله يبدأ في هذا الوقت ، فان اول ساعة من النهار يقضيها حسين في مركز التدريب الصناعي التابع لشركة الزيت العربية الامريكية حيث يتلقى درسا في اللغة الانجليزية . وقد سرنا معه الى هناك وتركناه لمدة ساعة .

بعد ان قضى اول ساعة من ساعات العمل في مركز التدريب الصناعي بالظهران يرى السيد حسين مغادرا المدرسة ومتوجها الى العمل .





ان الجولة الصباحية بين آلات الورشة ومراقبة اعمال موظفيها وتوجيههم، هو اول عمل يقوم به السيد حسين بعد عودته من المدرسة . ويرى في الصورة العليا يرشد احد موظفي الورشة الى المكان الذي يجب ان يثبت فيه الدبابيس الماسكة لاوراق الكتب بينما يرى في الصورة (الى اليسار) وهو يراقب آلة ثني الاوراق .

تصوير : ي. ي. سيل

وبعد انقضاء الساعة عاد حسين الى مكان عمله في ورشة الطباعة . فيدخل مركز عمله ليجد العمل في انتظاره فبين ضجيج الآلات يقوم بجولة على جميع الماكنات ، ليرى العمل الذي تقوم به كل آلة .. وليرى سير العمل . واذا كان لدى احد العمال السبعة عشر الذين يعملون تحت اشرافه اي مشكلة في العمل فسيعرضها على حسين الذي يحلها له . وربما قام بنفسه بادارة بعض الآلات للاسراع في بعض الاعمال التي تتطلب سرعة في ادائها .. وفي غرفة اخرى نراه يراجع الطلبات التي وردت الى ورشة الطباعة لشحن بعض نماذج من الاوراق الرسمية الخاصة بالشركة ويشرف على ربطها وشحنها . وهكذا يستمر في العمل وكأنه « دينامو » في تلك الآلات التي لا يهدأ ضجيجها وصخبها .

وما ان ينتصف النهار وتعلن الساعة الثانية عشرة حتى يقف سير العمل ، وينطلق حسين مع بقية الموظفين لتناول وجبة الغداء .. وربما اصاب قليلا من الراحة بعد الغداء . ومرة اخرى يعود الى ورشة الطباعة حيث يستأنف عمله .. وتدور الآلات مرة اخرى حتى الساعة الخامسة حينما تبدأ الشمس بالانحدار الى افق المغيب .. وهنا يقف دولاب العمل في الورشة ويهرع الجميع الى بيوتهم .

اما حسين فلا يذهب الى بيته او غرفته ، فقد آلى على نفسه ان يحصل على اكبر قسط من العلم .. وقد كرس جل وقت فراغه لاستيعاب ما يستطيع من العلوم . وما يكاد يغادر ورشة الطباعة ، حتى يتجه الى مركز التدريب الصناعي للمرة الثانية ليقضي بين جدرانه ثلاث ساعات متوالية ينهل من معين العلم . فيقضي ساعة في الاستزادة من اللغة العربية وساعة اخرى في تعلم الحساب وثالثة في تعلم الرسم الهندسي .

وما أن ينتهي من ذلك حتى يكون الليل قد ارخى سدوله فيعود الى غرفته في حي المنيرة حيث يتناول طعام العشاء . ويقضي حسين بعض وقته في مكتبة الحي يتصفح المجلات او يقرأ احد كتب الادب العربي التي يغرم بها ، لا سيما الشعر منها . وفي أوقات فراغه يمارس بعض الالعاب الرياضية كرفع الاثقال او السباحة .

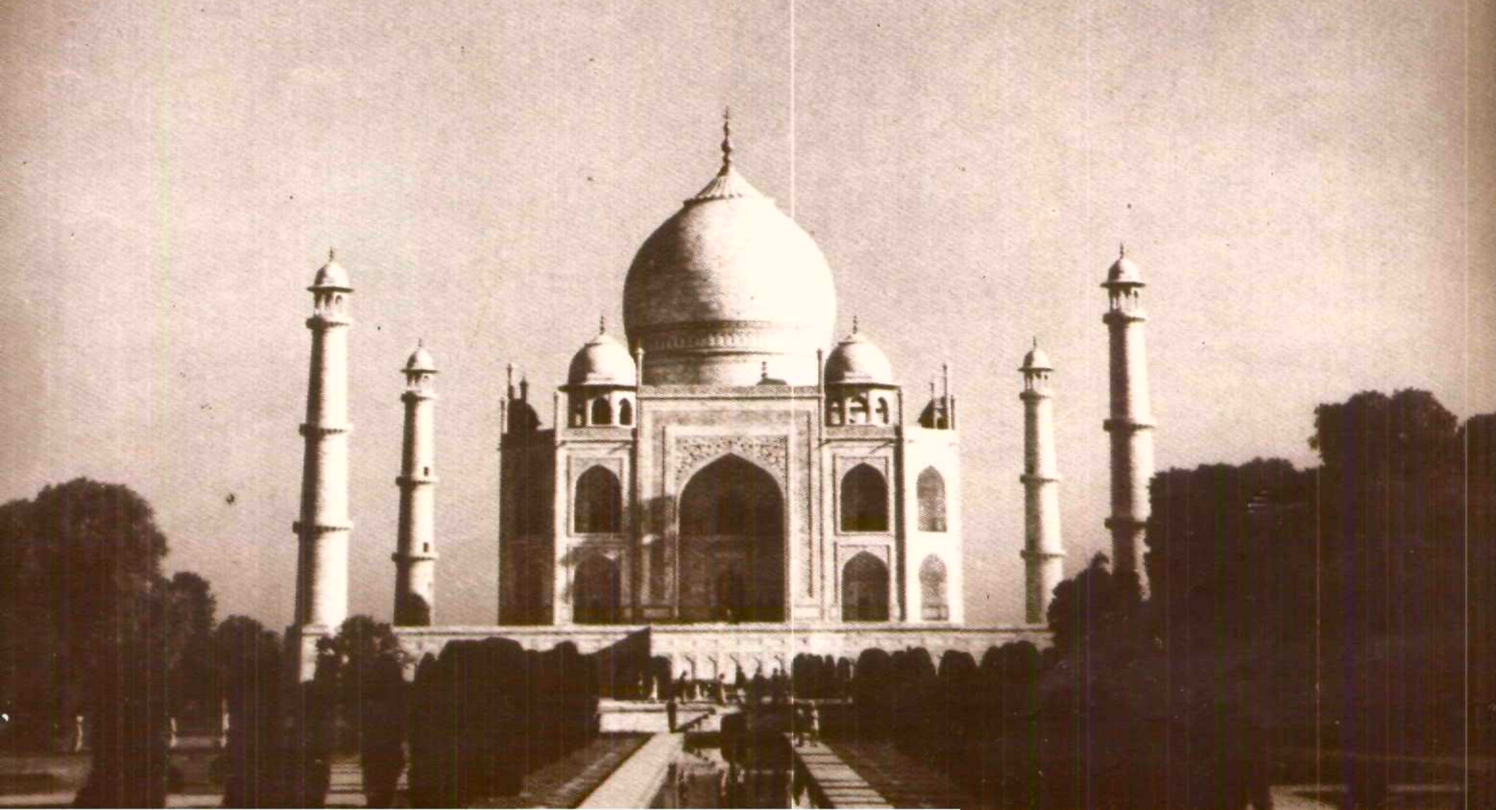
وبعد ذلك يبدأ النعاس يداعب اجفانه فيعود الى غرفته ليذيب التعب في النوم ، حيث يريح جسمه من عناء العمل بينما تداعب مخيلته احلام جميلة عن مستقبل سعيد . ويستيقظ في صباح اليوم التالي وافر النشاط ليعيد ما فعله بالامس بل ليكمل تجاربه العملية وليتابع دروسه التي حسب قوله : « ستعمل على تقدمي في عملي بوجه خاص وحياتي الاجتماعية بوجه عام » .

يرى السيد حسين وهو يختار احد الكتب التي يغرم بقراءتها في اوقات فراغه في مكتبة حي المنيرة بالظهران .

دلهي

الفردوس الإسلامي المفقود

بقلم الاستاذ علي الطنطاوي



تصوير مكتب المعلومات والصحافة الهندي

« جامع المسجد » الشهير في مدينة دلهي .

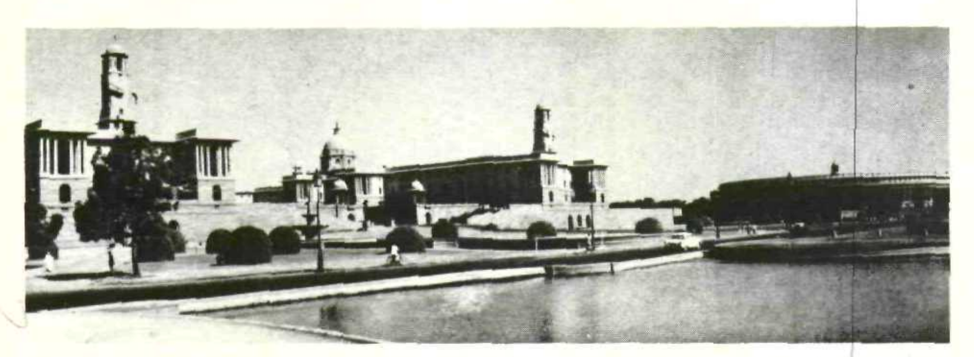
ساحة « كانوت » وهي احد المراكز التجارية المهمة في دلهي الجديدة .

هذا حديث عن المدينة التي لبثت ثمانمئة سنة وهي دارة الاسلام وسدة الملوك المسلمين ، الذين ملأوا الهند مصانع وآثارا ، واترعوها مساجد ومدارس وقبابا واقاموا فيها صرح المجد الذي ارسوه على جذور الصخر ، وساموا به شم الذرى وباروا به الزمان في طريق الخلود .. عن المدينة العظيمة التي ساد فيها ابطالنا حاكمين ثم تواروا في ثراها خالدين .

عن دلهي ، المدينة التي تجمع الزمان من طرفيه ، والارض من جانبيها ، ففيها القديم والحديث معا ، وفيها الشرق والغرب جميعا .. فهي من هنا المدينة الآسيوية التي تحتجب وراء الاسوار العالية، وتتوارى خلال الازقة الضيقة.. وهي من هناك المدينة الاوروبية السافرة المتبرجة .. ففي دلهي القديمة سحر الشرق ، وروحانيته .. وفي دلهي الجديدة ، روعة الغرب وحضارته .

استعمل ملوك المغول هذه « القلعة الحمراء » الضخمة كمقر لهم ايام حكمهم للهند .

في دلهي اروع آثار الملوك المسلمين ، واروع آثار الحكام البريطانيين .. ولا يستطيع السائح المنصف ان يحكم اي الاثرين اعظم .. اما المسلمون فقد عنوا بالجمال اولا ، ثم بالضخامة والجلال .. واما الانكليز فارادوا الضخامة والجلال ثم الجمال .. فمن اراد الهيكل الفخم والعظمة البادية رآه في آثار الانكليز .. ومن طلب الدقة والفن والجمال ، وجده في آثار المسلمين .. والآثار الاسلامية اجل واعظم ، لان الانكليز بنوا ما بنوا في الايام التي اتسع فيها العلم ، وكشف خفايا الكون ، وسخر الانسان الآلات .. بينما بنى المسلمون ما بنوا قبل العصر الآلي .. وبلغوا مع ذلك هذا المبلغ وحسبهم فخرا ان مسجدا بناه الملك المسلم شاه جهان ودفن فيه ، لا يزال الى اليوم اجمل من كل قصر شيد في الشرق والغرب ، بل لا يزال بالاجماع اجمل بناء شيد على ظهر الارض كلها ، هو (تاج محل) الذي يجيء السياح من اقصى امريكا ، ليقفوا عليه مشدوهين متعجبين ..



يظهر في هذه الصورة مبنى البرلمان الهندي (الى اليمين) ومبنى الامانة العامة الهندية (الى اليسار) في دلهي الجديدة .

والآن سأحدثكم الحديث من اوله ، وسأمشي معكم من حيث مشيت فيها واصف لكم دلهي كما رأيتها .

دلهي في منبسط من الارض كله خضرة .. وبساتين ، وخمائل .. وقد ابصرت لما حومت بنا الطيارة فوقها، مساكن مختبئة وسط الايك ، وقبابا كثيرة بادية وعمرانا .. وفي دلهي مطاران ، مطار داخلي ، للطيارات القادمة من مدن الهند .. ومطار دولي لطيارات السياحة العالمية.. وكنا قادمين من لكنو في داخل الهند ، فحطت بنا الطيارة في المطار الداخلي .

وكان اول ما بدا لنا من الآثار الاسلامية ، مسجد ضخم عليه قباب شامخة على الطراز المغولي .. ثم سرنا في ريف دلهي نقصد المدينة .. فلما بلغنا اوائلها مشينا في شوارع فساح تظللها الاشجار الكبيرة المزهرة ، وعلى جانبيها حدائق وبساتين ، فيها دور وفيلات ، بين كل دار ودار اكثر من اربعين مترا .. ولم تكن بيوتا لها حدائق ، بل كانت حدائق فيها بيوت .. وهي تشبه في هذا جاكرتا ، وان كانت مساكن جاكرتا صغيرة ملونة كلعب الاطفال وحدائقها اكثر ، واشجارها

« تاج محل » تحفة اثرية رائعة .. بناها الامبراطور شاه جهان ليخلد ذكرى زوجته الامبراطورة « ممتاز محل » . وهذا المسجد الذي ضم رفات الامبراطور والامبراطورة يجلب الكثيرين من الزوار من جميع انحاء العالم بروعة فنه وهندسته الفريدة في نوعها .

اعجب ..

ثم رأينا بوابة ضخمة جدا من الحجر قائمة في وسط ساحة تتفرع منها شوارع كثيرة ، عليها نقوش وكتابات انكليزية ، وامامها تمثال جورج الخامس وسط بركة هائلة عجيبة الصنع . وفي بومباي بوابة اخرى افخم واقدم ، هي باب الهند الرمزي .. ولما مررنا بها ظهرت دلهي الجديدة وهي مدينة مدورة لا اعرف لها في استدارتها شبيها الا بغداد عندما بناها المنصور ..

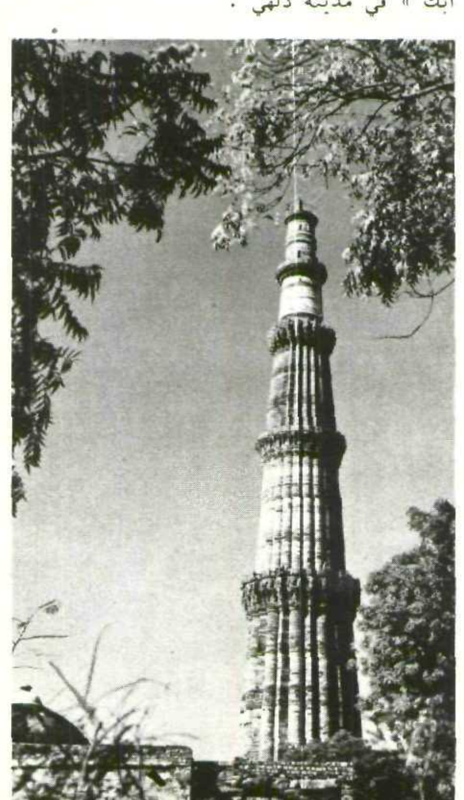
وفي وسط دلهي ميدان كالدائرة الكاملة حوله العمارات الكبيرة ، وتنصب فيه شوارع مستقيمة تخرج منه كأنها اشعة النجم .. ووراء العمارات دائرة اخرى اوسع من الاولى .. وتتوالى الدوائر تقطعها هذه الشوارع ..

والى جنب دلهي الجديدة دلهي القديمة ، يحيط بها سور ضخم ، له عدة ابواب .. وبينهما فضاء واسع ، اشبه بالمرج الاخضر في دمشق ، يلعب فيه الشبان ويتكوم على ارضه الرجال والنساء كل مساء .. فاذا جاوزت هذا الفضاء الذي تشقه الشوارع ، وتقوم على جوانبه العمارات الجديدة ، رأيت امامك السور القديم وابوابه الباقية ، وقد خرجت المدينة منه ، وامتدت ، وصار السور وسط الشوارع والعمارات ، كما هي الحال في دمشق .. ولكن دمشق لم يقف التجديد عند حدودها القديمة ، بل وصل الى اقدم حارة فيها .. ودلهي التي تعيش وسط السور لا تزال اليوم كما كانت منذ خمسمائة سنة .. وهذا هو سر اقبال السياح عليها ، واعجابهم بها .. فالسائح الغربي لا تهمه الشوارع الكبيرة والعمارات ومظاهر الحياة الاوروبية ، فان عنده من ذلك الكثير ، ولكن يهمه ما لا يجد مثله في بلاده ..

وما كنت اشعر بهذه الحقيقة حتى سحت في مدن آسيا .. لذلك جبت دلهي القديمة وجلت في ارجائها واعجبت بما وجدت فيها ، وماذا وجدت ؟ اسواقا ضيقة لا اول لها ولا آخر ، تقوم على جوانبها الدكاكين فيها من كل شيء .. وهي مرتفعة عن الطريق والبياعون يتربعون في وسطها كما كان يفعل تجار سوق الخياطين في الشام .. وفيها حارات ضيقة ملتوية ، منها ما لا يتسع لمرور رجل واحد .. وهي كمدن الهند جميعا ، معرض عجيب لكل ما يتصور الانسان من البسة وازياء .

ومن عجائب الهندسة ان الذي يقف وسط دلهي الجديدة يرى على طرفها الايمن قبة عالية تلوح من بعيد ، وعلى طرفها الايسر قبة مثلها .. هذه قبة قصر رئيس الجمهورية الذي كان يسكنه في السابق نائب الملك ، وتلك قبة المسجد الجامع .. وبينهما يقف الماضي والحاضر ، والشرق والغرب متقابلين متعادلين .. اما قصر رئيس الجمهورية فلست ادري كيف اصفه لكم ؟ ان قصر عابدين في مصر يبدو الى جنبه عاديا بل هو اكبر (كما قالوا) من قصر الملك في لندن وافخم .. فيه قصران عاليان مشمخران على الجانبين، وبينهما القصر الاكبر تحت قبة شامخة تنطح النجم .. وهو من سمعته كأنه مدينة ..

اما المسجد فهو من اعظم مساجد الهند ، بل هو من اعظم مساجد الارض، لم ار اروع منه .. وهو قائم على قاعدة يصعد اليها على درج عريض جدا يزيد على اربعين درجة .. وله سور عال فيه ثلاثة ابواب على كل باب برج ضخم كأنه العمارة العالية .. فاذا صعدت الدرج ودخلت وجدت صحنا رحيبا اوسع من صحن المسجد الاموي في الشام .. لكنه مربع وفي صدره الحرم .. وهو على الطراز المغولي .. وله واجهة عالية فيها ثلاثة اقواس الاوسط منها يعلو



مئذنة اثرية شامخة بناها السلطان «قطب الدين ايبك» في مدينة دلهي .

سقف المسجد الاموي .. وفوق السقف قبة اعلى من قبة قصر رئيس الجمهورية، وهو من بناء شاه جهان باني « تاج محل » اجمل ابنية الدنيا .

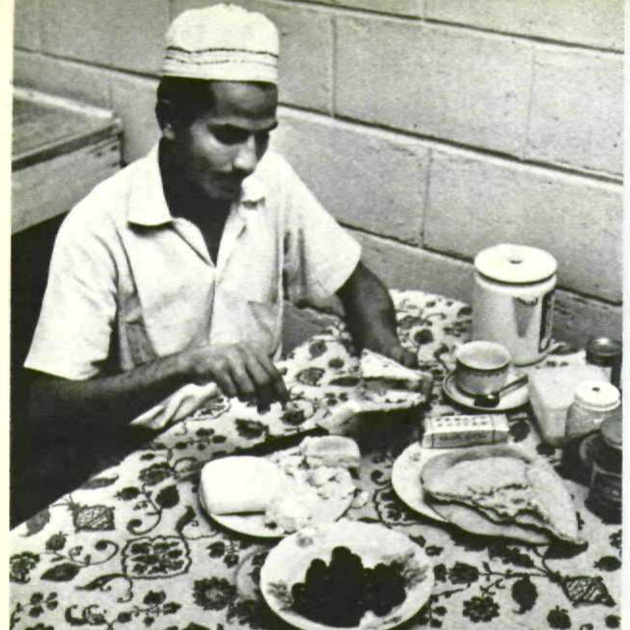
واما القلعة الحمراء وسميت بذلك الاسم لانها مشيدة بنوع نادر من الحجر لونه احمر ، وتدعى القلعة « تجوزا » وهي في الحقيقة بلد كامل فيها قاعات وابهاء لا تقل في روعة نقشها وبراعة تزيينها عن قاعات الحمراء .

ولما وقفت عليها واشتمل علي صحنها وهدوءها احسست كأني قد انفصلت عن حاضري، واني غبت عن نفسي ، واني قد عدت الى الماضي البعيد .. وشعرت كأني اسمع في ارجاء القلعة دوي الطبول ، وهتاف الجند ، وصدى الأذان تردده منارات المسجد .. وارى خفق الراية الاسلامية على رأس الامبراطور (اورانك زيب) الملك المسلم الصالح ، وابصر جحافله تمرح ظافرة من سمرقند والافغان الى سواحل الهند تقطف ثمار النصر وتنشر في الارض نور القرآن وعدالة الاسلام .

وتنهال علي صور الامجاد الخالدة لهذه المملكة العظيمة التي اقامها مجاهدون كرام ، اختلفت السنتهم واجناسهم ، ولكن جمعهم الاسلام ، ووحدة المبدأ ، ووحدة الغاية واذا جاءت وحدة الاسلام لم يضر معها اختلاف جنس ولا لسان فمن فتح محمد بن القاسم الى السلطان الغزنوي الى الغوري الى بابر المغولي .. وكلهم مجاهد في سبيل الله ، عامل على اعلاء كلمته .. ان الاول غرس البذرة والثاني تعهد النبتة والثالث والرابع رعيا الدوحة واقاموا لهذه المملكة سورا من جماجم شهدائهم ، وسقوها من دماء ابطالهم ، فظللت فروعها واغصانها الهند كلها .

الهند التي فتحها المسلمون ، فلم يبق فيها الا آثار الفتح الآن .. فهنالك مساجد قد عطلت شعائرها .. ومآذن قد فقدت مؤذنيها .. وقلاع غاب عنها جنودها .. وقصور فارقها اصحابها .. ورايات قد سكنت المتاحف ، لم تعد ترفرف في سمائها .. وسيوف قد صدئت في اغمادها ، لم يبق لها من يسلها .

هنالك اندلس اخرى .. هنالك فردوس اسلامي فريد الطراز .. يبعث على الاعجاب والفخر والاعتزاز بالماضي المجيد الزاهر الباهر ..



صناعة الجبن
في البلدان العربية والغربية

بقلم مصطفى الطوبل

يحتل الجبن الابيض المكان الاول في موائد الافطار في بلدان العالم العربي كما يعتبر المادة الاساسية في صناعة بعض الحلويات الشهيرة، « كنافة الجبن » و « حلاوة الجبن » .. ويرى هنا السيد سالم سلطان يعمل شطيرة (ساندويتش) من الجبن اثناء تناول فطوره في حي المنيرة بالظهران .



تجمع هذه الصورة عددا بسيطا من انواع الجبن الذي يصنع في مختلف بلدان العالم والذي يعد بالآلاف .

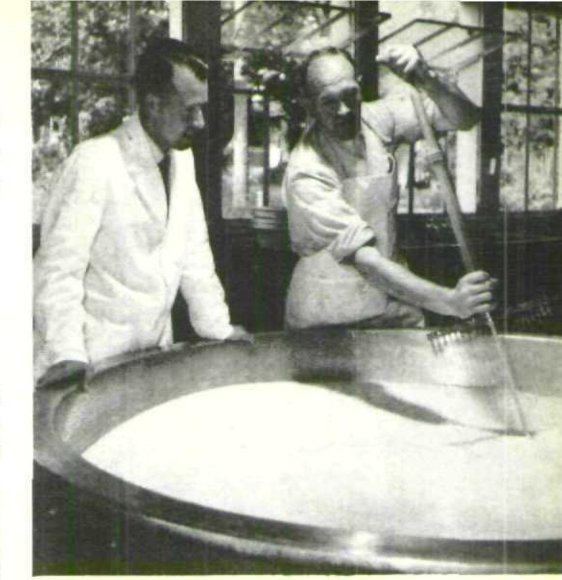
اعتاد الناس اعتبار فصل الربيع من كل عام ، فصل الحياة والحب والجمال. الا انه بالنسبة للمزارعين ، يعني بالاضافة الى ما تقدم ، اشياء اخرى ذات دلالات مادية .. ففي الربيع ، تتفتح الاكمام وتثمر الاشجار ، وتزرع الخضروات ، وتكسى الارض بالحشائش والاعشاب ، التي تكون الغذاء الرئيسي للمواشي ، كالابقار والاغنام والابل الخ .

ولن نطيل الكلام عن الربيع اذ ليس هو بيت القصيد، وما ذكرناه الا عرضا لنوضح ان اعشيشاب الارض في هذا الفصل بالذات ، يوفر الغذاء الرئيسي للمواشي ويجعل انتاجها من الحليب اكثر منه في اي فصل آخر .

ولما كان الحليب من اكثر الاغذية فائدة للانسان، لا سيما الاطفال ، لغنائه بالبروتين والكلسيوم ، والمواد النشوية ، ولاحتوائه على كثير من الفيتامينات .. ولما كانت الكميات المنتجة منه في بعض البلدان اكثر من ان تستهلك محليا ، فقد قامت تلك البلدان بتجفيف بعض الفائض من الحليب وتكثيف بعضه الآخر او تحويله الى منتجات اخرى متعددة كالزبدة واللبنة واللبن والجبن وغيرها . وسنقصر حديثنا هنا على احد هذه المنتجات ، وهو الجبن ، هذا الغذاء اللذيذ .

اكتشاف الجبن

تقول احدى الاساطير ان الجبن ظهر في بادىء الامر في الجزيرة العربية قبل آلاف السنين . فقد روي ان احد التجار العرب ويدعى «كنانة» ، قام برحلة تجارية طويلة عبر الصحراء .. وقبل قيامه بتلك الرحلة تزود بما يحتاجه من طعام وشراب كان بينها بعض الحليب الذي صبه في جراب مصنوع من معدة شاة . وتروي الاسطورة بانه ما ان انتصف النهار، واشتدت حرارة الشمس حتى شعر كنانة بعطش شديد .. فتوقف عن المسير وهم بشرب ما معه من حليب .. ولشد ما كانت دهشته حين لاحظ ان الحليب قد تخثر وتغير شكله .. وحتى يتأكد من ان الحليب لم يفسد فقد تذوقه بحذر شديد ، فوجده لذيذا . والحقيقة ان ما تذوقه كنانة في تلك اللحظة كان خثارة الحليب التي تخمرت وتحولت الى جبن . اذ ان حرارة الشمس ، ومنفحة معدة الشاة ، قد



بعد أن سخن الحليب الى درجة حرارة معتدلة اضيفت اليه المواد الكيماوية والمنفحة فخثرته .. ويرى هنا احد العمال يحرك الخثارة بينما وقف موظف في نفس المعمل يراقب هذه العملية .

حولتا الحليب الى خثارة ومصل اللبن .. وبتخمر هذا المزيج اصبح الناتج جبنا .

وبعد ان عاد «كنانة» الى بلده ، اخبر اهله ومعارفه بما حصل معه .. ومنذ ذلك الوقت وبمرور الزمن اخذ سر اكتشاف «كنانة» ينتشر في الجزيرة العربية والبلدان المجاورة لها ومنها انتشر في بقية انحاء العالم .

وهنالك حقائق تاريخية تؤكد معرفة الناس للجبن منذ القدم منها ما جاء ذكره في التاريخ عن (زورواستر) الفيلسوف الفارسي الذي عاش قبل الاسلام بمئات السنين ، انه لم يأكل شيئا سوى الجبن لمدة عشرين عاما . ومنها ما جاء ذكره عن داود الشاب الصغير الذي تطوع لمنازلة القائد « جالوت » بعد انتصاره على جيوش اخيه في معركة بواد في فلسطين . وكان داود وقتها ذاهبا ليزود اخاه بالخبز والجبن فنازل « جالوت » بالمقلاع وصرعه .

وهكذا يثبت لنا بما لا يدع مجالا للشك بان الجبن كان معروفا منذ القدم في الجزيرة العربية والبلدان المجاورة لها ، وان بلدان اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا التي اخذت تتفنن بطرق صناعته، حتى ان انواعه اصبحت تعد بالآلاف ، تدين بما وصلت اليه من شهرة في هذه الصناعة الى التاجر العربي «كنانة» .

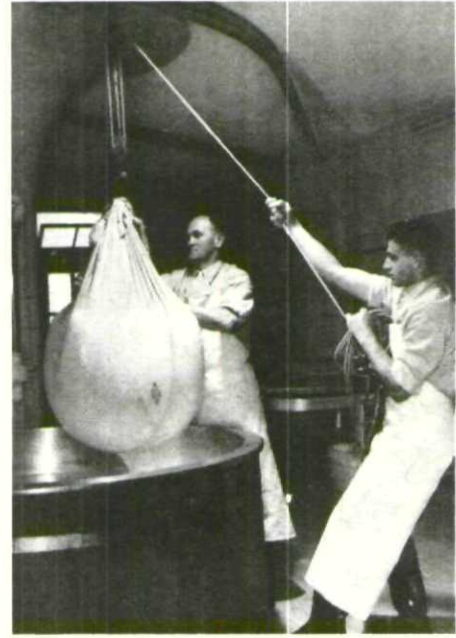
الجبن العربي

يصنع في البلاد العربية ثلاثة انواع او اكثر من الجبن .. منها ما هو ابيض اللون مربع الشكل قليل السمك ، ومنها ما هو ملتف كالجدائل ومنها ما هو اصفر اللون مستدير الشكل سميكه .. وطريقة صنع الجبن الابيض اكثر هذه الانواع استهلاكا في العالم العربي ، تتلخص فيما يلي :

بعد ان يجمع حليب البقر او الماعز في اواني معقمة نظيفة توضع فيه مادة كيماوية تشبه الخميرة ، بنسبة ٥٠ غراما لكل ٢٠ كيلوغراما من الحليب . وهذه المادة تحول الحليب من سائل الى مادة لزجة . وفي حالة عدم توفر المادة الكيماوية يمكن الاستعاضة عنها بمادة اخرى تسمى «الدورة»، وهي مادة تستخرج من « مساة الماعز » والمسوة او « المساة » هي مادة توجد في امعاء الماعز تؤخذ بعد ذبحها فتنظف وتجفف في الهواء لمدة اسبوع.

ولما كان الحليب لا يتجمد الا بعد مرور اربع ساعات على وضع « الدورة » فيه ، فان صانعي الجبن يقومون عادة خلال هذا الوقت بوضع قطع من الشاش الابيض المعقم ، طول كل واحدة منها قدمان وعرضها قدمان ، في قعر اوعية خشبية صغيرة متلاصقة طول كل منها بوصتان وعرضه بوصتان . وعندما يبدأ الحليب بالتجمد يصب في المربعات الخشبية ويترك الى ان يتجمد تماما على شكل اقراص .. ثم تؤخذ الاقراص الملفوفة بالشاش ، وتضغط لمدة اربع ساعات تقريبا ينزل خلالها الماء الزائد من اقراص الجبن ، ثم يرفع الضغط عنها ويزال الشاش وتصبح الاقراص جاهزة للاكل او التخزين والتصدير .

ويتم تخزين اقراص الجبن التي ترسل للاسواق المحلية والتي تصدر الى الخارج في صفائح معدنية باضافة كمية من الملح بمعدل خمسة غرامات لكل قرص ثم تلحم تلك الصفائح بعد تفريغها من الهواء كي لا تفسد اقراص الجبن . اما الملح فيذوب عادة في الماء الذي يتسرب من اقراص الجبن فيغمرها.



اثنان من موظفي معمل للجبن في سويسرا يتعاونان على رفع طبخة جبن وضعت في كيس من القماش المعقم لتصفيتها من مصل اللبن بتعليقها ثم بضغطها .

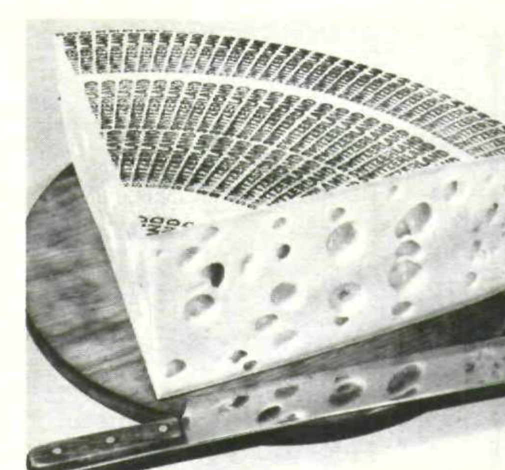
أما طريقة حفظ الجبن في البيوت فتختلف عن الطريقة السالفة الذكر ، اذ في هذه الحالة يجري غلي كمية من الماء المملح .. ثم يؤتى باقراص الجبن التي خزنت في الصفائح وتقطع الى قطع صغيرة وتوضع في الماء المغلي لمدة ربع ساعة لجعل الجبن يفقد صلابته بعد تخزينه بالملح ، ويميل نوعا ما الى المرونة .. ثم ترفع قطع الجبن من الماء المغلي وتنشر على مناضد نظيفة مغطاة بقماش ابيض معقم ، وتبقى كذلك حتى تبرد. ثم توضع قطع الجبن الصغيرة في «مرطبانات» نظيفة ويصب فوقها الماء الذي غلي ووضعت فيه لمدة ربع ساعة ، بعد ان يكون قد برد وازيلت « تخمته » بحيث يغمر قطع الجبن ثم تغطى « المرطبانات » كي لا تبقى معرضة للهواء .

هذه هي طريقة صنع الجبن الابيض وحفظه في عالمنا العربي .. اما طرق صناعة بقية انواع الجبن في مختلف بلدان العالم فتختلف في كل بلد عنها في البلد الآخر ، الا ان مواده الاساسية تبقى هي نفسها لا تتغير .

فمثلا في هولندا نجد ان اكثر انواع الجبن يميل لونها الى الصفرة وهي تشبه الجبن (القشقوان) عندنا . واكثر الانواع استهلاكا في هولندا هو ما صنع بشكل كروي وغلف بغلاف مذهب من خارجه وهو يكوم عادة بشكل اهرامات في الاسواق ويعرض للبيع .. وتعتبر مدينة « الكمار » اشهر بلدان هولندا بصناعة الجبن رغم ان معظم مدن هولندا تشتهر بهذه الصناعة

بعد ان يصفى الجبن من مصل اللبن يجري وضعه في قوالب خشبية ليتجمد فيها ويأخذ شكلها .





قطعة من قالب من الجبن السويسري .. وهي تشبه لحد كبير الجبن « القشقوان » الذي تصنعه بعض البلدان العربية .

وتقيم في كل يوم جمعة سوقا خاصة لبيع الجبن وشرائـه .

وفي سويسرا، يستعمل المزارعون، الذين تعلموا صناعة الجبـن منذ القـرن الخامس عشر الميـلادي ، الحليب الطـازج المصفـى في صناعته .. وتعتبر بلادهم من اشهر بلدان العالم في اجادة هذه الصناعة ، حتى ان بعض القرى تحتفل عند ميلاد احد ابنائها بصنع قطعة من الجبن تطلق عليها اسمه ، وتحفظها له ليأكل منها في الاحداث والمناسبات المهمة في حياته كعيـد ميلاده ، وخطبته ، وزواجه .. وعند موته يأكل المشيعون ما تبقى من تلك القطعة ..

وطريقة صنع الجبن السويسري تتم بسـكب الحليب في غلاية نحاسية ضخمة توضع على النار الى ان تصبح حرارة الحليب ٩٠ درجة فهرنهايت، ثم ترفع عنها ويوضع في الحليب ثلاثة انواع من البكتيريا، نوعان لتحويل الحليب الى حامض اللبنيك (Lactic Acid) ومصل اللبن ، والنوع الثالث لتكوين الثقوب في الجبن عندما يتم صنعه . ثم يضاف الى هذا المزيج قطعة صغيرة من منفحة شاة لتساعد على تجميده . ويجري بعـد ذلك تقطيع المزيج الى قطع مكعبة الشكل لتطبخ على نار حرارتها ١٢٥ درجة فهرنهايت وتحرك طوال مدة طبخها التي تستغرق ساعة . ثم يسكب هذا المزيج في كيس كبير من القماش المعقم ويعلق على شيء مرتفع لينزل منه ما تبقى من مصل اللبن . ثم ينقل الى غرفة باردة نوعا ما ليضاف اليه الملح يوميا لمدة اسبوعين ، ينقل بعدها الى غرفة حارة يبقى فيها الى ان تتكون فيه الثقوب .

ثم يعاد نقل الجبن الى الغرفة الباردة لتجفيفه وتقطيعه باحجام واشكال مختلفة ولفه استعدادا لتصديره او شحنه للاسواق المحـلية والخارجية للاستهلاك .

وهنالك بلاد اخرى عديدة اخذت تتنافس في صناعة الجبن وتصديره بعد ادخال التحسينات عليه لجعله لذيذ المذاق ، نذكر منها ، نيوزيلندا ، كندا ، الدانمارك ، استراليا ، فنلندا ، المانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، انكلترا ، والولايات المتحـدة الامريكية وغيرها .

ولا اظن ان طرق تناول الجبن بانواعه سواء المصنوع محليا او المستورد ، من ناعم وسائل ولزج وصلب ، معلب او مغلف ، بغريب على السواد الاعظم من الناس . فهو اما ان يؤكل مع الخبز كوجبة كاملة او يضاف الى الاطعمة الاخرى وخاصة الحلويات كالكنافة و « حلاوة الجبن » والبسكويت وغيرهـا .

هذا وسيبقى الجبن ، كما كان ، من الاطعمة اللذيـذة المحببة لجميع سـكان العـالم باستثناء الصينيين الذين لا يأكلونه بتاتا، لانهم يربطون بينه وبين المغول والتتر الذين احتلوا بلادهم وخربوها وعرفوا بشغفهم الشديد بالجبن.

وعلى كل حال ، فلسنا الآن في مقام البحث عمن يأكل الجبن ولا يأكله ، فربما وجد الكثيرون في بلادنا ممن يعزفون عن اكله ، ويكفي ان نردد ما قيل قديما في المأكولات « المسألة مسألة ذوق ».

منظر عام لسوق الجبن في مدينة (الكمار) المركز الرئيسي لصناعة الجبن في هولندا . وترى اكوام الجبن موضوعة على حمالات قرب ضفة النهر استعدادا لشحنها بالقوارب الى الاسواق المحلية والخارجية.

طرائف

اشتباك بالأيدي

الاول — (يصف الاشتباك الذي حصل بينه وبين شخص آخر لزميله) ، وما كاد ينطق بتلك الكلمة حتى نزلت به فصفعته الاولى والثانية والخامسة والسادسة .

— طيب .. والثالثة والرابعة ؟

— هو ضربني اياهما .

قارئ صحف

امسك الرجل الحديث العهد بقراءة الصحف ، بالجريدة ليقرأها ، ولم يكن يعرف انها تكتب بشكل اعمدة بل انها تقرأ بشكل سطور تمتد من اول الصفحة الى آخرها . وقد جاءت قراءته خليطا مضحكا من عدة مواضيع فكانت هكذا :

« جرت امس مباراة في كرة ، الطماطم التي بيعت في صناديق من ، قلة الادب التي اظهرها ، القدم بين فريق التقدم وفريق ، الخشب التي كان قد صنعها ، الطفل امام والديه » .

فرخ البط عوام

قال وكيل النيابة موجها حديثه الى المتهم :

اين والداك الآن ليرياك في هذا الموقف المخجل ؟

فرد المتهم فورا : عندكم في السجن منذ اكثر من عشر سنوات .

جحا والبقرة

دخلت الى مزرعة جحا بقرة فتناول عصاه ولحق بها ففرت من امامه ، ولكنه صادفها بعد اسبوع تجر عربة احد الفلاحين فلحق بها وضربها .. وبعد ان انتهره صاحبها مستغربا منه هذا الفعل سأله عما جنته البقرة فأجابه : « لا تتدخل ايها الرجل الجاهل فيما لا يعنيك ، فالبقرة تعرف ذنبها » !

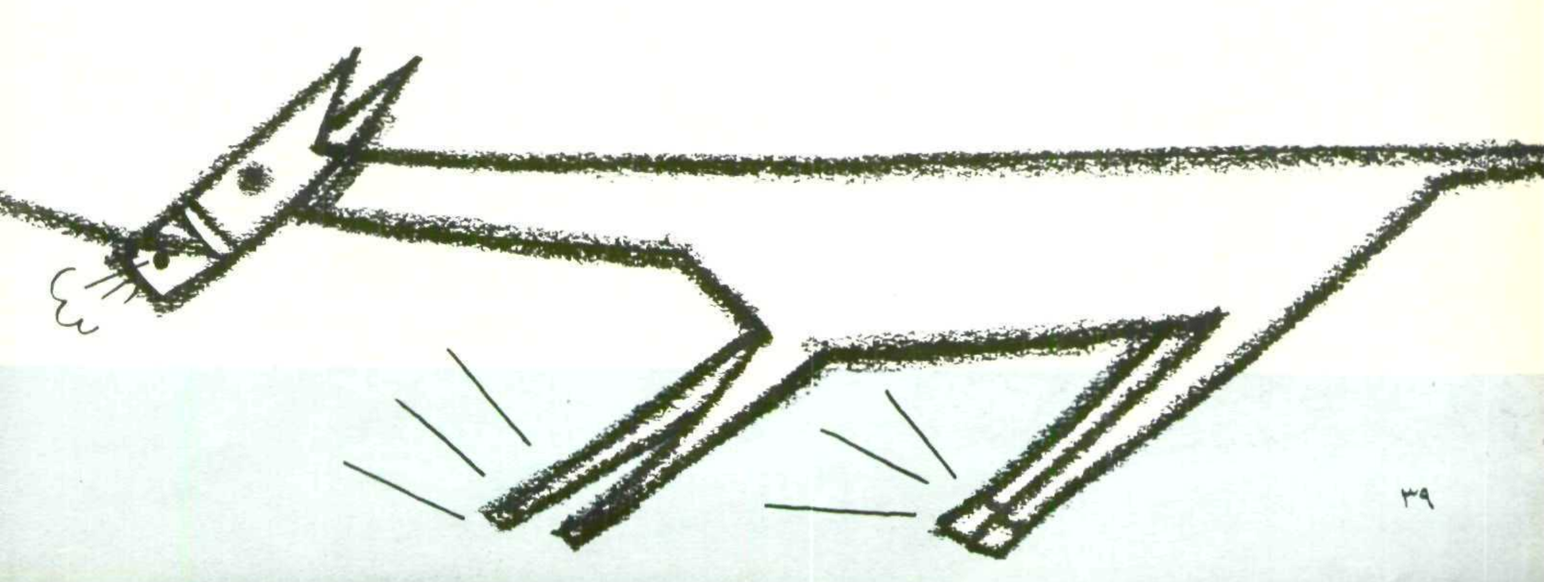
شطارة

فكر احد التجار ببيع السجادات الثماني التي كسدت لديه .. وبعد تفكير طويل لفها جميعا وارسلها الى صديق له مع الرسالة التالية :

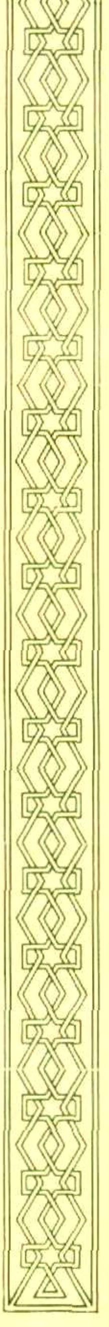
« اخي عبدالله ، بعد السلام ، نرفق لكم الست سجادات التي طلبتموها وثمن الواحدة منها ٢٥ ريالا .. فالرجاء ارسال الثمن في اقرب فرصة ممكنة ، والسلام » ..

وقد ظن التاجر ان صديقه سيستغل هذا الخطأ ويأخذ الثماني سجادات على انها ست .. وكم كان عجبه عظيما عندما جاءه احد الحمالين بعد يومين حاملا ست سجادات فقط ، ومعه الرسالة التالية :

« اخي احمد ، اشكرك على لطفك واعتذر عن قبول السجادات الست التي ارسلتها ، لانني لم اطلبها منك ، والسلام » .



كتّابُنا في هَذا العَدَد





ولد الاستاذ حمد الجاسر في بلدة البرود من اقليم السر في نجـد جنوب القصيم ، وتلقى دراسته الاولى في بلدته ثم انتقل الى الرياض في عام ١٣٤٧ هـ ، وتلقى العلم على ايدي مشايخها . وفي سنة ١٣٤٩ هـ ، التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكـة المكـرمة وتخرج منه سنة ١٣٥٣ هـ .. ثم التحق بكلية الآداب بمصر . وفي سنة ١٣٥٣ هـ ، عـين مدرسا فمديرا لمدرسة ينبع الى سنة ١٣٥٦ هـ ، عين بعدها قاضيا في ضبا ونواحيها في شمال الحجاز ، ثم رئيسا لمراقبة التعليم في الظهران . ثم نقل معتمدا للمعارف في نجد. وقد رأى ان يزاول الاعمال الحرة ، فانشأ صحيفة اليمامة في سنة ١٣٧٣ هـ .. ودارا للطباعـة والنشر في الرياض .. ومـن اهم مؤلفاته « معجم البلاد العربية » . وهو الى هذا ، عضو مراسل في المجمـع اللغوي في مصر ، وعضو في المجمـع العلمي العـربي بدمشق ، وعضو في المجمع العلمي العـربي العراقي .





الاستاذ محمود ابو الوفا، عرف بأنه شاعر الوجدان ، لانه يهيم بكل ما هو جميـل ، ويدعو الى المحبة الصافية والانسانية الخالصة في جميع شعره.. له ديوانان في الشعر شامخان هما « انفاس محترقة » الذي قدمه للقراء الاستاذ فؤاد صروف ، و « عنوان النشيد » الـذي كان لصدوره صـدى بعيد لـدى الناقدين . وله كذلك اناشيد دينية واخرى حماسية . وقد عنى الدكتور محمود زيتون، العالم النفسي ، باصدار كتاب عن ملحمة ابي الوفا الموسومة « النشيد » ، واطلـق عليه اسم « انسان الفصل الخامس » ، وهو كتاب يتناول بالتحليل ، اثر الشعر في النفس .



في مقال طريف نشرناه في العـدد الماضي قصر الاستاذ على الطنطـاوي وصفه لبعض مـدن الهنـد وبـاكستان عـلى الطيـور والحيوانات التي تعيش في تلك المدن.. وها هو اليوم يعود ليصف لنا مدينة دلهي عاصمة الهند مقارنا ماضيها الاسلامي بحاضرها .



بستاني يرعى الورود في حديقة للأزهار بجدة